



مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

.. حتى الساقطات!

حكم المدائح النبوية

التنصير والشرع المعدل

جبل المقطم يرقص



الْتَوْحِيدُ

اسلامية ثقافية شهرية

... حَقِّ السَّافَقَاتِ !

حُكْمُ الْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ

النَّصِيرُ وَالشَّرْعُ الْعَدْلُ

جِبِلُّ الْقَطْرِ بِرَقَصِ



تصدرها:

جَمَاعَةُ أَنْصَارِ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

مُتَّيْسِرُ الْخُرَيْدِ: أَحْمَدُ فَهْمِي أَحْمَدُ

صاحبة الامتياز:

جَمَاعَةُ أَنْصَارِ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ - الْمَرْكَزُ الْعَامُّ بِالْقَاهِرَةِ

٨ شارع قوله بعابدين القاهرة: تليفون ٩١٥٥٧٦

مَمْنُ النِّسْخَةِ

السعودية ريالان تونس ٦٠ مليما عدن ١٥٠ فلساً
الكويت ١٠٠ فلس الجزائر ديناران لبنان ١٠٠ قرش
العراق ١٠٠ فلس المغرب درهمان سوريا ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس النجاشي ١٥٠ فلساً السودان ٢٥ قرشاً
ليبيا ٢٠٠ فلس اليمن ١٥٠ فلساً مصر ٢٠ قرشاً

دول أوروبا وأمريكا وفاق دول أفريقيا وآسيا ماوازي دولاً أمريكياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ التَّحْوِيلِ

.. حتى الساقطات !

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله — وبعد :
نفى بحث يتعلق بعلم النفس كتب الدكتور مصطفى محمود مقالا
يلفت فيه الأنظار الى بعض الفروق الجوهرية بين ما جاء به الاسلام
لاصلاح النفس البشرية وبين نظريات فرويد وغيره من علماء النفس
الذين يدرس أبنائنا نظرياتهم في معاهد العلم وكليات الجامعات .
في تصور فرويد اليهودي أن النفس غرائز تطلب الاشباع ، والغرائز
واللاشعور والطاقة الجنسية هي الاله الحاكم ، والانسان مدفوع
دائما بقوى لا معقولة نحو أفعال قهرية لا تبصر فيها ولا روية ، وهو
مغلوب على أمره لا حيلة له ولا مخرج . والاحساس بالذنب والندم
والتوبة عند فرويد وأمثاله عقد نفسية يلزم التخلص منها باشباع
الشهوات . فالانسان الذي يجري وراء شهواته وملذاته — في تقديرهم —
انسان خال من العقد والأمراض النفسية ومظاهر الكبت ، لأن المريض
عندهم علاجه أن يرقص ويغنى ويفعل كل ما يريده لينفك عن آلامه
النفسية .

وبعد أن عرض الدكتور مصطفى محمود بعض هذه النظريات
أحسن وأجاد في عرض ما جاء به الاسلام لاصلاح النفس البشرية
وصيانتها من أى انحراف فبين أن الانسان لو سار على شرع الله
والترم بما جاء به الاسلام لعاش سعيدا في حياته بعيدا عن العقد
النفسية .. حتى الشيطان لا يستطيع أن يقهر الانسان على اختيار
لا يرضاه حيث يقول الله عز وجل للشيطان « ان عبادى ليس لك عليهم
سلطان » فاذا ما انحرفت النفس البشرية عن الصراط المستقيم الذى

يضمن لها الأمن والاطمئنان كان باب التوبة مفتوحا لقطع الصلة بالماضي المنصرف والندم على ما فات ومراقبة النفس فيما يستجد من أمور . وعن طريق الصلاة والخشوع لله والخضوع له وطلب العون منه واللجوء اليه دائما يمكن اصلاح العيوب التي أصابت النفس البشرية ... لأن الانسان الذي يسير في ذلك الطريق سيفعل ما يأمره الاسلام به وينتهى عما نهاه عنه ، سيحب ما يحبه الله ورسوله ، ويكره ما يكرهه الله ورسوله ... حينئذ تنتهي مشاكله وعقده النفسية ويتبدل القلق سكونا وأمنا .

الاسلام يتحدث عن النفس الأمانة بالسوء والنفس اللوامة والنفس المطمئنة ، وينادى بالاصلاح والخروج من الظلمات الى النور بقمع الرغبات غير المشروعة والسير على منهج الاسلام ... بينما نظريات فرويد وأتباعه تتادى بالتنفيس عن العقد النفسية بالصراخ أو بالرقص أو باللعب أو بالجنس دون اعتبار لحلال أو حرام .

وبعد أيام من نشر ذلك المقال الطيب قامت بالرد عليه طيبة معروفة لم يعجبها أن يكون في الاسلام علاج لمشاكل النفس . وجاء ردها مليئا بالمغالطات حيث خلطت بين العلوم التجريبية والعلوم التي تنظم حياة الانسان . فقالت انه ليس من المفيد لبلادنا التعرض للمشاكل العلمية من منظور ديني أو القول بأن الدين يشتمل على علم النفس وعلم الطب وعلم التاريخ ... الخ الى أن قالت : واذا كان عندنا علم النفس اسلامي فلماذا لا يكون هناك علم نفس مسيحي وعلم نفس يهودي وعلم نفس هندوكي وعلم نفس شيعي وعلم نفس سني الى غير ذلك من المذاهب والأديان ؟

واذا كانت هذه الكلمات تدل على جهل كاتبها بالاسلام فانها كلمات خبيثة في ذات الوقت لأنها تحاول بمكر وخداع أن تثير غير المسلمين ليدخلوا معركة وهمية . ويؤكد ذلك الظن ما قالته بعد ذلك حيث قالت : واذا كان هناك صراع على السلطة السياسية بين القوى والتيارات المختلفة ومنها التيارات الدينية السياسية فهل يمتد هذا الصراع على السلطة الى مجال العلوم أيضا ؟ ولصالح من ؟ وهل نعود الى السوراء فيذهب المرضى الى المشايخ بدلا من الذهاب الى الأطباء ؟

كلام فيه غمز ولمز بالتيار الاسلامي وتصويره بأنه في صراع يريد أن ينقض على السلطة السياسية ليحتل كرسياها ، وتصوير اللجوء الى الدين في حل المشاكل النفسية بأنه تأخر وعودة الى الوراء .
وأقول ردا على هذه المغالطات : أولا بالنسبة للعلوم التجريبية كالرياضة والكيمياء والفيزياء فلم يزعم أحد من السابقين أو المعاصرين — فيما نعلم — أنها حكر على المؤمنين وحدهم دون غيرهم ، فهي علوم يشترك فيها الجميع . أما العلوم التي تنظم حياة الانسان وتقيه من الوقوع في المهالك وتقدم له العلاج وتوضح له الطريق ان انحرف — فلا شك أن الاسلام جاء بها وعلم النفس مثال لذلك ، لأنه لا يعرف النفس الا الذي خلقها عز وجل .

إذا كان علماء النفس يقولون ان النفس لا يحكمها الا قانون الغاب ويرون أن الطيبة تخاذل وسلبية بينما الاسلام يقسم النفس الى أنواع كالأمارة بالسوء واللوامسة والمطمئنة ، ويبين أن النفس قد ألهمها الله عز وجل طريق التقوى وطريق الفجور « ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها . قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » فهل بعد هذا لا يعتبر الاسلام مرجعا لكل ما يتعلق بالنفس البشرية .

ثم ما هذا الخط الخبيث في مسألة علم نفس مسيحي وعلم نفس يهودي وعلم نفس هندوكي . . . الخ ليكون ذلك في مواجهة علم النفس الاسلامي ؟ وهل يتساوى الاسلام مع غيره من الرسالات السابقة أو الديانات الوثنية ؟ ان الاسلام جاء مهيمنا على كل الرسالات السابقة كما يقول الله تعالى « وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه » ومن التردى الى أسفل درك فكري أن يتساوى عند بعضهم الدين الخاتم مع غيره حتا يصل الى التساوى مع الهندوكية الوثنية التي يعبد أتباعها البقر .

ثم قول الكاتبة اننا بالأخذ بعلم النفس الاسلامي نرجع الى الوراء ويذهب المرضى الى المشايخ بدلا من الأطباء أرد عليه بأن أقول انه كلما ابتعد الانسان عن ربه واتبع خطوات الشيطان أصبح فريسة للعقد والأمراض النفسية ، وكلما كان المرء ذاكرة لربه عابدا له مستجيبا لأوامره ابتعد عن هذه الأمراض . يقول سبحانه « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم

بذكر الله ، ألا يذكر الله تطمئن القلوب » وهذا دور الشيخ مع المريض ..
أن يذكره بالله ليعيده الى طاعته . وهذا ما تنبه اليه بعض كبار المهتمين
بالأمراض النفسية بمصر ومنهم الدكتور جمال ماضى أبو العزايم رئيس
الاتحاد العالمى للصحة النفسية حيث تكلم فى مؤتمر عالمى عقد بالقاهرة
من ١٨ - ٢٢ أكتوبر ١٩٨٧ عن الصحة النفسية فقال ان أسلوب العلاج
الأمثل للمرضى النفسيين من وجهة نظره أن يقوم بالعلاج ثلاثة : طبيب
وواعظ وأخصائى اجتماعى . فهل يعتبر ذلك تأخرا وعودة الى الوراء حين
يتدخل الدين فى المشاكل النفسية كما تقول الطبيبة الكاتبة ؟

وهذه الطبيبة التى تعترض على علم نفس اسلامى أحب أن يلم
القارئ عنها ببعض المعلومات لأنها دأبت على مهاجمة شريعة الله
والترويج لبادىء الانحلال والفوضى الخلقية ولا نعلم عودتها عن هذا
المنهج . منذ سنوات طبعت كتابا لها فى لبنان عن المرأة والجنس طالبت
فيه أن يسمح المجتمع للفتاة أن تمارس العلاقة الجنسية قبل الزواج
حتى تكتسب بذلك خبرة فى هذه الأمور . وقالت كلاما آخر كثيرا يعف
المرء عن ذكره لبشاعة قذارته وفنتته ، وكان الكتاب وقتها يباع فى شوارع
القاهرة .

وبعد ذلك بسنوات أجرى معها حديث صحفى فى احدى دول المغرب
العربى أعلنت فيه الحادها باسم الثورة على الرجعية وباسم قضية
المرأة . وكان مما قالت فى حديثها عن مظاهر تخلف المرأة العربية (ان
قوانين الزواج والطلاق ما تزال تجعل من الرجل فى معظم البلدان
العربية سيدا للمرأة ووصيا عليها . ان المرأة لا تزال تربي منذ الطفولة
على أن تكون زوجة وأما ... وهذه نظرة متخلفة لعمل المرأة) ثم توضح
أن من أسباب تخلف المرأة (التقاليد التى تفصل بين جنسين والتى
تفرض عليها قيما أخلاقية متخلفة ..) .

وفى حديثها عن نظام الأسرة قالت (لابد من جهود مضاعفة لالغاء
سلطة الرجل على الأسرة) ألا يعد ذلك هجوما على كتاب الله الذى يقول
فيه عز وجل « الرجال قوامون على النساء » ؟ وهاجمت حجاب المرأة
حيث قالت (لا يوجد فى الاسلام شئ اسمه الزى الاسلامى .. ان
الحجاب دخيل على الاسلام . لقد تخلى اليهود والمسيحيون عن الحجاب

والصقوه بالمسلمين ، وهذا نوع من التفضيل الذى يجب أن ننتبه اليه) •
وفي حديثها عن الزواج والطلاق قالت (ان قوانين الزواج والطلاق
في معظم البلدان العربية قوانين متخلفة جدا أسوأ من القوانين التى كانت
في العهد الاسلامى الأول ...) وماذا تعنى بالعهد الاسلامى الأول غير
عهد رسول الله ﷺ ؟ وقد تناولت في هذا الحديث رسول الله ﷺ بالتجريح
حيث زعمت أنه كان مرة يدعو الى كثرة النسل ومرة أخرى يدعو الى
تحديد النسل • بعد ذلك أرادت أن تجعل للدين اطارا تاريخيا في حدود
زمن التنزيل فقالت (لا يمكن أن ندرس موقف الدين من آيات متفرقة
أو من أحاديث منفصلة عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
التي ظهرت فيها • وانما يجب أن يوضع الدين في اطاره التاريخي حتى
لا يحدث نوع من التفضيل) •

ولا يعنى كلامها هذا الا أن الاسلام مجرد مذهب اقتضته هذه
الظروف التي وجد فيها ، وينتهي دوره بانتهائها •

المرأة التي تدعو الى ممارسة العلاقات الجنسية بين الشباب
والشابات قبل الزواج لاكتساب الخبرة كما تقول ... المرأة التي تعترض
على تشريع الاسلام في نظام الأسرة والزواج والطلاق ... المرأة
التي تتناول رسول الله ﷺ بالتجريح ... المرأة التي تحتقر آيات القرآن
وتعتبر أن مهمتها قد انتهت منذ زمن الرسالة ... المرأة التي ترى في
فكرها أنها تريد مجتمعا انحلاليا لا يعرف للدين طريقا ، مجتمعا من
الكلاب والخنازير يمارس فيه الزنى علنا ... هذه المرأة ألا تعتبر مرتدة
عن الاسلام ؟ وهل التي ترتد عن دينها ستقبل علم نفس اسلامي ؟ ونحن
لا نلومها انما نوجه اللوم لصحفنا ووسائل اعلامنا التي تتيح المجال
لأمثال هؤلاء من الساقطات أن يثبأن مراكز التوجيه والارشاد التي
أصبحت مرتعا خصبا للملحددين والعلمانيين ... حتى الساقطات !

وحسبنا الله ونعم الوكيل •

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه •

رئيس التحرير

بَابُ السُّنَّةِ

مقدمه

فضيلة الشيخ / محمد علي ابن الزعيم
رئيس العام للجماعة

النهي عن اطراء النبي صلى الله عليه وسلم

عن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لا تطرونى كما
أطرت النصارى عيسى بن مريم • فانما أنا عبد • فقولوا عبد الله ورسوله)
متفق عليه •

تعريف بالراوي

عمر بن الخطاب : ثانى الخلفاء الراشدين ، وأول من تسمى بأمر
المؤمنين ، ولد رضى الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، وكان في
أوائل البعثة شديدا على المسلمين ثم أسلم ، فكان إسلامه فتحا على
المسلمين • وينطبق عليه قول النبي ﷺ : (خياركم فى الجاهلية خياركم
فى الاسلام اذا فقهوا) • أسلم رضى الله عنه بدعوة من الرسول لربه
فقال : (اللهم أعز الاسلام بأحب العمرين اليك بعمر بن الخطاب ، أو
بعمر بن هشام (أبى جهل) • فكان أحبهما الى الله تعالى عمر بن الخطاب
وكان عمر جسيما قوى الجسم يثب على فرسه ، فكأنما خلق على ظهره •
ويقول ابن مسعود رضى الله عنه : كان اسلام عمر فتحا ، وهجرته نصرا ،
وامامته رحمة ، وكان المسلمون فى ضعف قبل اسلام عمر • فلما أسلم
قويت شوكتهم وأعزهم الله باسلام عمر • وقد قال بعض الصحابة :
مازلنا أغزة منذ أن أسلم عمر • وفى عهده تم فتح العراق والشام ومصر
ودالت دولة القرس (ايران حاليا) •

وهو أول من دون الدواوين ، ونظم ديوان الجند ، كما أنه أول من
مصر الأمصار وأول من استعمل التاريخ الهجري ، بدءاً من هجرة الرسول
ﷺ حضر الغزوات كلها مع رسول الله ﷺ . ثم لما قبض أعان أبا بكر
على توليه الخلافة خشية تفرق المسلمين .

وروى ابن حجر ما أخرجه أحمد عن شريح بن عبيد قال : قال عمر :
خرجت أتعرض لرسول الله ﷺ ، فوجدته سبقني الى المسجد . فقامت
خلفه . فاستفتح سورة الواقعة . فجعلت أتعجب من تأليف القرآن .
فقلت هذا والله شاعر . فقرأ (انه لقول رسول كريم ، وما هو بقول
شاعر قليلا ما تؤمنون) فقلت كاهن . فقال (ولا بقول كاهن قليلا
ما تذكرون) . حتى ختم السورة . فقال : فوقع الاسلام في قلبي كل
موقع .

ولما علمت قريش باسلامه ، لم تصبهم كآبة مثلها . قال عمر :
فسماني رسول الله ﷺ الفاروق يومئذ .

أما عدالة عمر : فقد تعطرت كتب السير والتاريخ بعبيقتها الذي
لا ينفد ، وأصبحت سيرة عمر تدرس في جامعات العالم الاسلامية وغير
الاسلامية . فمن عدالته :

١ — أصاب العراق جذب في عهده ، واضطر شعب العراق الى أن
يأتمد الخبز بالزيت . وعلم بذلك الخليفة عمر ، فشارك شعب العراق
في طعامه الذي لا يتجاوز الخبز والزيت ، وكان يوما يتحدث مع الناس
في مجلسه ، فقرقرت بطنه بصوت يسمعه الجالس . وخطب بطنه قائلاً :
قرقرى ما تشاءين حتى يذهب الله القحط عن المسلمين .

٢ — قصة ابن القبطي الذي سبق ابن عمرو بن العاص فاتح
مصر ، فأخذ ابن عمرو يضرب ابن القبطي الذي غلبه في السباق ، ويقول
له كيف تسبقني وأنا ابن الأكرمين فذهب القبطي الى عمر بالمدينة . فكتب
عمر الى عمرو يدعوه الى المدينة ويصطحب ابنه معه — ولما تحقق عمر
من صدق ابن القبطي أعطاه درته ، وقال له اضرب ابن الأكرمين كما
ضربك ، ثم التفت الى عمرو وقال : لم تستعبدون الناس وقد ولدتهم
أمهاتهم أحراراً ؟

٣ - قيامه بالعسس بالليل ليبحث عن مظلوم يصرف عنه ظلمه
أو مكروب يكشف عنه كرب • فيحمل الدقيق ليلا على كتفه ليسد جوع
الأرامل واليتامى والمساكين •

٤ - أرسل ملك الروم جاسوسا من قبله الى المدينة ، للتعرف عن
أحوال رئيس المسلمين • ولما جاء المدينة سأل عن قصر الأمير ، فقيل
له ليس للأمير قصر ولكن له بيت صغير كبيوت أفراد رعيته ، فسأل
عنه في بيته • فقيل انه خرج ، وظل يسأل عنه حتى علم أنه نائم في
القيولة تحت ظل شجرة ، متوسدا حجرا ، دون أن يحرسه أحد • فتعجب
الجاسوس وقال : عدلت يا عمر ، فأمنت فزمت •
وقصارى القول فتاريخ عمر حافل بعدل لم ينعم به
السابقون ، ولا اللاحقون •

ومن رأيه الشديد ، وعقله الراجح أن القرآن وافقه حين
يقتنزل في أمور : روى البخارى : باب قوله تعالى واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى • قال عمر بن الخطاب وافقت ربى في ثلاث :
قلت يا رسول الله : لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى ؟ فنزلت
(واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) • وقلت يا رسول الله : يدخل
عليك البر والفاجر • فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ؟ فأنزل
الله آية الحجاب • قال : وبلغنى معاتبة النبى بعض نسائه ،
فدخلت عليهن ، فقلت : ان انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله خيرا منكن ...
فأنزل الله (عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات
الآية) •

هذا نزر يسير من شمائل عمر ، ولو رمنا حصرها لرمنا المحال
رضى الله عنه وأرضاه • وكفاه من رضوان الله عليه أنه من العشرة
المبشرين بالجنة • ولنمض في شرح الحديث الذى رواه وبالله نستعين •

معانى المفردات :-

لاتطرونى : فعل مضارع سبقتة لا الناهية - والاطراء
المبالغة في المديح والثناء

أُصْرَتُ نَصَارَى عِيسَى : بَعَثَ فِي مَدْحِهِ حَتَّى جَعَلُوهُ ابْنَ اللَّهِ - لَهُ
مَا لِلَّهِ مِنْ حَقُوقٍ : يَخْلُقُ وَيَرْزُقُ وَيُحْيِي
وَيُمِيتُ ، كَمَا جَعَلُوهُ الْهَالِكِ حَقَّ الْعِبَادَةِ
بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا .

المسنى

ثُمَّ أَجْمِلْهُ مِنْ حَقِّهِ وَحْدَهُ • وَهَذَا كَلِمَةُ الرَّسُولِ بِحَقِّهِ
يَقُولُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ : (سُبْحَانَكَ رَبِّيَ لَا أَحْصِي ثَنًا ، عَلَيْكَ
أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ) وَكَانَ يَقُولُ (لِحَمْدِ اللَّهِ كَادِي تَقْوَى •
وَأَخِيرًا مِمَّنْ يَقُولُ) وَهَذَا عَرْضٌ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى
وَيُقْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ • لِأَنَّهُ سَبَّحَهُ الْخَلْقُ الرَّازِقُ لَا مَعْبُودَ
بِحَقِّ سِوَاهُ • وَالْحَمْدُ وَالْتِدَادُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ مِنَ الْأَضْرَاءِ
الْكَاذِبِ - فَقَدْ يَصْدُرُ لِلدَّيْعِ مِنْ عَبْدٍ إِلَى رَبِّهِ أَوْ حَكَمٍ مَعَ الْمُبْتَغَى
فِي أَطْرَائِهِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ • فَيُعْتَبَرُ مَدِيحًا كَذِبًا • يَحْبِطُ الْعَمَلُ • وَيَأْتِي
فَاعِلُهُ • كَمَا أَنَّ هَذَا الْأَضْرَءَ يَفْتَحُ سَبَابَ الْتَفَقُّ لِمَنْ دَخَلَ فِيهِ
بِالْحَدِيثِ الْكَاذِبِ • وَالْبَبِيُّ لَمْ يَلِدْ بَعْدَ سَحْقٍ بِحَسْبَى عَلَى أَمَقِهِ
أَنْ تَقْعَمَ فِيهِمَا وَقَعْتَ فِيهِ النَّصَارَى •

معینی بر سرِ رم رسولِ کریم . وجعل من لہ ولادۃ من غیر
 لہ عسی ثمال عذریۃ . وحبیبہ بضائہ واثہ یعنی بضائ
 ی . وحبیبہ وعد لقصص . برسد . وفضل مسعودی بدو
 سودیتہ لہ . وحبیبہ طر . کاذب . حبیبی . بدو سی عیب
 وحبیب عنی لہ یعنی . عضو بن حبیب بن لہ . وحبیب لہ
 مالا . ملامت لہ المعبود من حلق . وعد ہو لأضر . کاذب .
 ندی . حارج مخرج من انداخ مخرج من انداخ . ندی وقعہ
 فی کفر شنیع ویحسبون انہم یحسنون صنعاً .

وما كان ينبغي من . عدد جملة الله تعالى بمترام لاحسان . وشهادة
محمداً رابعاً اعلى رتبة . وتكون خير المصلحين فضلاً على بعدده
في يوم تقبلة . . حتى على أمته أن تضعه في موقع لا يرضاه .

بن يصرجهما من ماله التوحيد . سى نصر صريح . قاله أحد سمع
 لم يند ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . وقال تعالى : (ما كان
 له أن يتخذ من ولد . سبحانه . د قضى أمرا غنما يقول نه كن
 فبكون) وقال جل شأنه (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا . لقد جئتم نسب
 ادا . تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا .
 أن دعوا للرحمن ولدا . وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا . ن كل من
 فى السموات والأرض لا آتى الرحمن عبدا . لقد أحصاهم وعددهم
 عدا . وكلهم آتية يوم القيامة فردا) ويقول عز شأنه (ما كان بغير
 أن يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة . ثم يقولون نحن كونا عباد
 لى من دون الله . ولكن كونوا ربانيين (علماء) ما كنتم تعملون
 الكتاب وبما كنتم تدرسون) .

وما كان النبى يخشاه - بالوقوع عيبا ومع عيه لنصرى - فد
 وقع من تصوفية وغيرهم من المبتدعين ممن ينتسبون الى الاسلام .
 بمدائحهم وتواشيحهم التى يرددونها فى وقت السحر . وفى قصائدهم
 التى يتعبدون الله بها فى حلقات يسمونها دكرا . وهى حقائق رخص
 وهز وأصوات منكزة . ويتخلل ذلك مديح يؤدى رسول الله كفونهم
 بأول خلق الله . بانور عرس الله . عى مسقط النور أجسك
 الله . وقد أوضحنا بطلان ذلك فى أعداد سابقه بمجلة التوحيد .
 ومما يؤيد حجتنا قسم كثير منهم بالتعبد سرده بوصرى (١) .

(١) البوصرى شاعر متصوف فى مديح الرسول ﷺ حتى وضع فى
 شركات أضلت كثيرا ممن غنوا به وهو منتسب الى قبيلة ضحاحه إحدى
 قبائل البربر بجنوب المغرب الأقصى . وهاجر أجداده الى مصر . حيث ولد
 عام ٦٠٨ هجرية ببلدة بوسر من فرى بنى سويف ثم انتقل الى القاهرة وتعلم
 الدين والأدب . وقال الشعر البلغ فى جده وهزله . وشغل مناصب عديدة
 فى عصر المماليك الذين استقلوا بمصر بعد سقوط الدولة العباسية عام ٦٥٦ هـ
 وقد سن سنة سيئه فى مديح الرسول ﷺ . جعل رسول الله كل شىء . وان
 الدنيا كلها حلت من أحله . ونوى البوصرى عام ٦٩٥ هـ بالاسكندرية .
 واتخذ قبره مسجدا بالرغم من تحريم الاسلام لانتخاذ القبور مساجد وان من
 فعل ذلك أصابه لعنة الله ورسوله . والأحاديث فى ذلك كثيرة مشهورة .
 وقبره حاليا فى وسط مسجده . ويتخذة المعتنون به كعمه طومون حوله .
 فكنهم يضاهون بالقبر بيت الله الحرام الذى لا يطاف بشىء سواه . قال
 تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق .

المفتوين بها • وهى مسخونه بغير ذنب • ولابصيل • وقد وقع عيب بهى
عنه المصطفى • يقول • (إذا رأيتم مذاحين • فاحصوا فى وجوههم
الترايب) رواه أحمد بن نويرة وودود بن ممدى عن المقداد بن الأسود •

حالف بغير ذنب بهى نرسون الكريم معنى عن الاضرار والمذبح •
فضل وأفضل غيره بأبواب نخرج من الله مما سددت بعد من شاء الله
فى المقل • وكانت النتيجة أن جراه فى ضربه الكادب برسول الله صلى
الله عليه وسلم • منهم أحمد بن موسى • ثم انحدر من البردة نموذج •
بمسجون على موته • ورفا • وفافيه ومعنى • وسائر من أبيات
هذه البردة يصطدم بالقرآن العزيز كقوله : -

يا كريم حقيق ما لى من أودبه * سواك عند حلول الحادث لعمم
ومعنى ذلك أن النبوة لم يمس له ماد • ولا ملجأ • لا إلى رسول الله •
عند نزول الندى • والترايب • وله تعالى يقول (وأن يمسسك الله
بضر فلا كاشف له إلا هو • وإن يردك بحر فلا راد لك منه) فمن الذى
يجيب المضطر إذا دعاه ؟ أهو الله تعالى أم الرسول الكريم • فالتساع
بهذا القول جمع نرسون بدنه وهما سرى وصالح • ويقول جل ذكره
(ولا تدع من دون الله ما لا ينتفعك ولا يصرك • فإن غفلت فإنك
ذا من الخاسر) ومن أبيت هذه المقصده نصا قوله :-

عن من جحدت الذنب بغيره • * ومن عومت هم سرح وانفسه
يرقمس لسر بغيره • وهى • فى هذه الأبيات يصرح
بأن خلق الذنب والأخره من فضل وجود النبى محمد • كما بهم النبى
كريم بأنه معمم فى سرح محمود • وهذا منتهى القدر فى
الأمر • • دحعل به الله • رسول الله • صفا الذنب والأخره •
من فى سرح محمود من رسول الله • ومن نسا به بغيره قوله
ويصير يدعو إلى الذنب بغيره • * ولأنه نخرج الذنب من عدم
وهو فى عدم حسب سرح دون التباس • بأنه نولا محمد • لما حلف
الذنب • والقرآن الكريم يكذبه (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدوا)
ويقول جل ذكره (الله الذى خلق سبع سموات ومن لأرض مشهورة •

يُنْزِلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَاسٍ مُّدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ غَدُّ
خَاطٍ بِكُلِّ شَيْءٍ عَظِيمٌ .

وَمَنْ سَخَفَ الْقَوْلَ أَنِ الْخُصُوفِ لَدُنْ بَحْرَصُونَ عَلَىٰ قُرْعَةٍ لَّيْسَ لَهَا
كُورٌ مِنَ الْأُورَادِ يَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ تَسْمَى الْبُرْدَةَ . لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ
أَنَّ صَاحِبَهَا مَرَضٌ . فَرَأَى لَبِيبِي فِي الْمَنَامِ . وَسَمِعَ مِنْهُ لِبُرْدَةٍ .
فَاعْطَاهُ حَبِيبَتُهُ فُلَيْسِي . فَعَقِمَ مِنْ يَوْمِهِ بَرِيءٌ مَعَهَا فِي مَنْ مَرَضَهُ . وَهَدَا
كَذِبَ وَافْتِرَاءً . فَإِنَّ لَبِيبِي لَمْ يَلْقَ ثَلَاثًا مَخْلُفًا مَا أُسْرَ عَنْهُ مِنْ
قُرْآنِ كَرِيمٍ .

هَذَا مَا يَنْزِمُ الْغَتَبِيَّةَ لَيْسَ . عَلَى الْمَدَائِحِ عَلَى بَطْوَاهُ . أَصْحَابُ
التَّوْنِيسِ فِي الْمَسْجِدِ الْمَشْهُورَةِ وَفِيهَا أَضْرَاءُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَالْجَبِي
مِنْهُمْ بَرِيءٌ . وَاللَّهُ تَعَالَى بِحَدِيثِهِ يَقُولُهُ (فَقُلْ لِي عَمِي وَنَسْكُمْ عَمَلَكُمْ .
أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ) .

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ .

محمد على عبد الرحيم

ملحوظة :

قَدْ نَقُولُ بُرْدَةَ الْبُوصَيْرِيِّ فِي مَقَرٍّ مَعْمُولٍ قَدَّمَ رَسْمًا لَهُ حَسْبُ
أَصْدَرَتْ الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ مُؤَخَّرًا كِتَابًا سَمَّاهُ (الْبُرْدَةُ) بِحَقْوِي عَلَى
تَرْجُمَةِ اِخْلَازِيَّةِ سَعْدِيَّةِ بُرْدَةِ الْبُوصَيْرِيِّ الْعَرَضِ مِنْهُ أَنَّ تَنْقِيلَ لَبِيبِي
الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْأَنْجَلِيزِيَّةِ هَذِهِ الْمَدَائِحُ .

(رَئِيسُ النُّصْرِ)

بَابُ الْفِتَافِئِ

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

س - يسأل عبد لطيف سويدان من بسيون . عن مجوز .
الزكاة للثحاذين ؟

ج - ينبغي للمزني أن يتحرى زكاته من يستحق . فيعطيهما لمن
يعرف غبه الغفلة من أهل بلدته كالأرامل والأيتام . ومن حذقته جنحه
أكلت ماله . كحريق أو سيل وبحو ذلك وكل هؤلاء لا يسألون نفس
نحافا . فالزكي عليه أن يعطيهم ولو تعففوا . أما السحاذون فقد
'تخدوا التسول صداعه وكثير منهم أغبياء ولكن بتفاهرون بالفقر والجهل
الرثة استدرا العطف الناس . وهم كاذبون .

س - يسأل ضابط من مدعة بخدي فيقول أنا ضابط في مدراسه
ووالدي متوفى ولا بمك من النفقة نيت وله أخت متزوجة من رجل غني .
وتقوم هذه الأخت بمساعدة أهل لطيف دون عم زوجها . فهل هذا
جائز ؟

ج - لا يجوز ذلك لا تعلم زوج وموافقته . لأن زوجه راعية في
مال زوجها كما جاء في الحديث الشريف . أما إذا كان الزوج كريم .
وأذن لزوجه أن تتصدق من ماله . بم خصت أهلها فقرا ، بنى ، من ذلك
فلها ولزوجها أجر المتصدقين .

س - بقول القاري ، أحمد العسري من غريه أم حكيم بصيرة نه
مع من خطيب مسجدهم أن المسلم 'د' نطق بـ سـ هـ دتين فلفعل
ما يشاء .

ج - ما قاله الخطيب محض اختلاق ، وافقراء على الدين ، وبعب

عنى ارتكاب الجريمة . وانحوا ب أن المسلم مهم بطق بالشهد تبين عمو
خاضع لقول العزيز الحكيم « من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها .
وما ربك بظلام للعبيد » وقال عز شأنه « من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها . ومن جاء بالنسيئة فلا يجزى الا مثله » فعلى لخطيب أن ينوب
الى الله من الكذب على الله . هدايا الله واياه .

س - يسأل عبد الحميد ياسين بقرية دويبه : ما يصيغه صحابه
في الصلاة على النبي ﷺ ؟

ج - قبل الأمر بالصلاة على لنبي ﷺ في سورة الأحزاب كان
المسلمون يسلمون على نبيهم في التشهد بقولهم (السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته) ثم أمر الله المسلمين بالصلاة على نبيهم في سورة
الأحزاب بقوله عز وجل (ان الله وملائكته يصنون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فقال الصحابة : يا رسول الله أما
السلام فقد عرفناه . فكيف نصلي عليك اذا أردنا أن نصلي عليك ؟ قال :
قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم . وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) وقد وردت هذه الصلاة
بصيغ متعددة في كتب السنة الصحيحة . فنبغي الأخذ بها . وترك ما
أحدثه أهل الابتداع والمتصوفة .

س - يسأل محمود محمد عبد الباقي من قرية صفط انخمار بالجب
ميمول هل يجوز قراءة الفاتحة أو سورة من القرآن على الميت ؟

ج - هذا السؤال أجبت على منه مرات ويبدو أن القارىء لم يطلع
على الاجابة . ونلخصها فيما يلي : ثم يثبت عن الرسول الكريم ولا عن
الصحابة الكرم أن قرءوا فاتحة أو قرآن على ميت . ولو كان خيرا
لفعله الرسول ﷺ . ولكن ذلك استحدث بحجة أن ثواب القرآن يهدى
للميت . وهذا قول مردود : لأن تلاوة القرآن عبادة . والعبادة تحتاج
الى تشريع . والرسول لم ينسرع ذلك . ولكن نسرع أهل الآراء دون دليل
والقرآن الكريم نزل لبذر من كان حيا فكيف بقرأ على الأموات ؟ وماذا

يستفيد الميت من قارىء يتلو قوله تعالى (نضائق مرنان ٠٠٠) أو آية من
'النفاق' . أو احكام الحج . أو احكام المورثين أو غصص آدم ويوح
وسائر الأنبياء .

لا يستفيد الميت من احيى الا لداء . قال تعالى « وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا » ويستفيد من الصدقة وقد ورد فيها حديث صحيح .
ويستفيد من سداد ديونه بعد موته . والصح عنه . وصبرم واجب ثم يوف
به قبل موته . وكل ذلك وردت أدلته في كتب السنية . أما عزاء القارئ
على الميت فمستحدث دون دليل .

س - تسأل القارئ : فهمه عزل من عزاء لعقود بمصرية عين
معنى الكلمتين الوتر ، القنوت .

ج - الوتر بفتح الواو وسكون التاء : الشيء . لفرد خلاف السفع
بمعنى ضم الشيء الى مثله . والوتر في الصلاة : ركعة آخر صلاة نيل .
أو ركعات تنتهي بواحدة كتاب ركعت . واداء قنوت أو وتر يعنى ختم صلاة
الليل بالوتر ومن هنا قيل لا وترين في ليلة .

أما القنوت . فأصل معناه لزوم تخاضع مع الخضوع - وعند
لفقهاء : هو الدعاء بعد الركوع في نصبح أو صلاة لوتر .

وقال الرابع : غير قنوت تعالى وفوموا لله قانتين . وقنوت كل من
قانتون : أى (خاضعون وضائعون وساكنون) وقيل في القنوت لا تستعمل
بالعبادة - قال تعالى (ان ابراهيم كن أمه قانت) وقيل في مريم (وكانت
من القانتين) والله أعلم .

س - يسأل موظف في اضراب لعقارية عن رجل سبق ثوبه وهم
غضببان .

ج - قال صلى الله عليه وسلم (ليس من لطم الحدود وسبق الجيوب ودع
بدعوى الجاهلية) فهذا الشخص ارتكب كبيرة من الكبائر . وعليه أن
يتوب الى الله توبة نصوح مع الندم الشديد . والتقرب الى الله بفعل
الخيرات من صدقة أو صوم . ولا صحة لقول المسائل ان التوبة تكون

عنى يد شيخ • فهذا الأمر كهنة من السح وخر سنعفر ما صدر عن
قلب التائب ، وليس من تلقين الشيخ •

س - ويسأل رندى حسين بمركز صدغ عن نفس قوته نعم الى
(انما يخشى الله من عباده العلماء) • •

ج - قال المفسرون انما يخشى الله من عبده العلماء المؤمنون •
لأنهم عرفوه حق المعرفة - فكلما كانت معرفته لله تعالى أتم • ولعم به
أكمل ، كانت له الخشية وأكثر •

وأقول كان رسول الله ﷺ أعرف خلق الله لربه • ونذا كانت حسبته
من الله على قدر معرفته لله • والله أعلم •

س - ويسأل القارىء سليمان سمعه من ضحك يقول : ما الفرق بين
السنة والواجب والمنجوب ؟

ج - معنى السنة عند لصحابة هي طريقة رسول الله ﷺ • ويشمل
الدين كله من مفروض ومسنون •

غير أن الفقهاء اعتبروا السنة هي التي غطها الرسول بلا التزام
بفعلها • ثم قالوا : السنة ما يثاب على فعلها • ولا يعذب بتركها •
وتشمل في عرفهم السنة المؤكدة والسنة غير المؤكدة • والمنجوب •
والمستحب والتطوع كلها أفاض مترادفة بمعنى واحد وهو المطلوب فعله
طلب للثواب • بغير جزم في الطلب • فالسنة ما طلبه الشارع وأكد أمره
بدون وجوب (عند الفقهاء) • والمنجوب هو ما طلبه الشارع بغير
جزم وخفف أمره • والله أعلم •

س - يسأل أسامة مصطفى معوض الدقيق من بسيون بحريه
هل ورد في الصحاح أن رسول الله ﷺ وصى على أربعين جبار شمالا
وجنوبا وشرقا وغربا كما نسمع من الخطباء ؟

ج - الوارد في الصحاح : أن الرسول قال (مازال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) ويقول « والله لا يؤمن (ثلاثا) الذي
لا يؤمن جاره بوائقه » رواه البخارى أما ما قبل من أن النبى ﷺ وصى

على أربعين فلم يرد ذلك الا عن الزهري أن رجلا أتى النبي ﷺ . فجعل يشكو جاره . فأمره النبي ﷺ أن ينادى على باب المسجد : ألا إن أربعين دارا جار . رواه الغزالي في الاحياء . وقال عنه البغددي : حديث ضعيف .

س - يسأل أحمد عبد العظيم من جهيه بسوهاج فيقول : هل يوجد موضع قدم النبي ﷺ على حجر عند قبر البدوي بضبط ؟

ج - هذا غش وكذب من صنع أهل الدجل والكهانة ، والذين يأكلون من صناديق النذور المحرمة . والناس بالجهالة . والضلالة العمياء . يصدقون الدجل . ويتبركون به . فهم علاوة على التبرك بالخسريخ والمقصورة والنحاس والتماس البركات من صاحب القبر عمد أهل العنس والضلال إلى صنع هذا القدم ليزيدوا في الضلالة . امعن في الغش والتضليل ، استجابة للشيطان الذي قال الله فيه (ويريد الشيطان أن يضلكم ضلالا بعيدا) والله أعلم .

س - ونقول للقارىء رشاد عبد اراضى من كوم اسفحت - صدق - ان الصلاة على النبي ﷺ عقب الأذان تكون سر لا جهر وهى مطلوبة من كل من سمع الأذان وليس من المؤذن وحده نقولنه ﷺ (اذا سمعته المؤذن فقولوا مثل ما يقول . ثم صلوا على فان من صلى على صلاة صغرى لله عليه عشر) حديث صحيح . ولجاء بهدا مبتدع ونو ادعى أنه محب للرسول ﷺ فحبه كاذب لأن علامة المحبة الاستجابة لادنته ﷺ . والتأسي به في كل ما جاء به . والله أعلم .

س - يسأل القارىء محمد منجى محرم من يتدى تبرود غفول . هل من يحصى السنة ان يكون امام من يحصى الترمصة . وهل يرفع صوته في القراءة ؟

ج - نعم يجوز لمنهف أن يكون امام للمفصرس . وعد عمل ذلك معد من جبل . فكان يحصى النعب مع رسول الله ﷺ . ثم يعود إلى قومه فيحصى بهم عتكون لهم ترمصة . وله نفة . ويجهر في الصلاة الجهرية . ويسر في الصلاة السرية . والله أعلم .

س - يسأل حديد شعراوي من حصص موثر مباحه - هل يمكن ضم ركعتي الشفع انى ركعة الوتر لتكون ثلاث ركعت بسلام واحد ؟

ج - نعم يجوز ذلك ولم يداوم عليه رسول الله ﷺ . فعلا أفضل ان يوتر المصلى بركعة بعدما يصلى ما يشاء من النوافل . والله اعلم .

س - يسأل محمد أحمد بدوى من ملوى عن الحديث (تسبحوا ولو بجذع أو بابرة) .

ج - الحديث غير صحيح .

س - يسأل حسين على حسين من بسوى عن شعبه عفيفون عن من السنة أداء أذانين في الفجر ؟

ج - نعم وكان نال يؤذن قبل طلوع الفجر بمقدار ما يسحر الصائم . ثم يؤذن ابن أم منوم عند طلوع الفجر . وهذه هي السنة التى ينبغى احيائها .

س - تسأل اقربائه / هديت محمد من سيد ساسم بكفر لشيخ : ما معنى الآية الكريمة (ائتؤمنون ببعض الكتب وتكفرون ببعض) .

ج - هذا فى حق بنى اسرائيل . كانوا يعبدون على الاله واعدوان . ويعلمون باحكام التوراة فترده ويكفرون ببعضها . وتعرض لتوبيخ لانهم جمعوا بين الكفر والايمان . وكفر ببعض آيات الله كفر بالكتب كله . ولذلك عقب ذلك بقوله تعالى (فما جزء من يفعل ذلك الا خزي فى حبه الدني) أى ما لهم من الجراء الا الدل والهوان . والله اعلم .

س - ويسأل خالد صلاح من شردود حره من صحة الحديث (تخيروا لنطفكم من العرق دساس) .

ج - الحديث مروي بصيغ مختلفه منه (تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء) رواه ابن ماجه والبيهقى عن عائشة - ويقول العجوني ان نسخة . وعمل ابن خوري فى سنده مجمل . ويقول الخطيب في

• طريقه ضعيفة •

س - ويسأل محمد عليه لزيب من عربيه من بدر غريب عن سريره
قل هو الله أحد •

ج - سورة قل هو لله أحد تسمى سورة الاخلاص • ولما تتضمنه
من لتوحيد قال عنها (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) وسبب
نزولها أن بعض المشركين قالوا يا محمد صف لنا ربك : أمن ذهب هو أم
من فضة ؟ أم من ياقوت أو زبرجد ؟ فزيلت السورة • ومعنى الحمد أي
هو جل وعلا المقصود في الحوائج على الدوام • ويصمد الله كل محسوس
في قضاء حاجته • فمن صمد إلى صريح بيسانه فلما منه به بقضى حاجته
ويحقق رغبته فقد جعل لله شريكا • والله أعلم •

س - يسأل بقارى، محمد على مرسى من ابهره عن مؤخر
الصادق للزوجة متى تأخذه ؟

ج - هو حق بها ويعتبر ديب على الزوج تأخذه عند الحب لا بد
استرط في العقد أن تأخذه لأقرب لأجل الطلاق أو الحلف • فان ماتت
كان من حق الورثة •

س - يسأل رضا بر عيم سوينى من بنيسى عن معنى الأمانة في
قوله تعالى (يا عرضا الأمانة على السموات والأرض والجبال) •

ج - قل للمفسر أبو السعود : إن تلك الأمانة في عظم سائر بحب
لو كلفت هتلك الأجرام للعضام (السموات والأرض والجبال) لنى هي
مثل في القوة والشدة • وكانت ذ شعور و درك على مراعاتها ، لأشفق
منها • وقال المفسرون : الأمانة على التكليف السريعة من التزم . طاعت
وترك المعصى • وقل : هى الأمانة فى الأموال • ويقول بعض المفسرين .
هى عموم التكليف • وعرضت يحتمل وجبين أحدهما أن يكون لله تعالى
خلق لها ادراكا ، فعرضت عليها الأمانة حقيقة ، فأشفقت منها وامتنع
من حملها • والثانى : أن يكون المراد تعظيم الأمانة وأنه من الشغل بحب
لو عرضت على السموات والأرض والجبال لأشفقن منها • وكون الانسان
تحملها : كان شديد الظلم لنفسه • كثر الجهل بعوقب الأمور • حد

تلخيص لما قاله المفسرون •

س — يسأل عبد رب النبي بكري عباس من سفجا بانبحر لأحمر :
هل كانت توجد صلاة قبل الاسراء والمعراج ؟

ج — نعم • وكانت لرسول الله واجبة • ولأصحابه تطوع • ودليل ذلك (يأيها المزمع قم الليل الا قليلا) وقال (وسبح بحمد ربك قبل ضوع الشمس وقبل الغروب) والقصد من التسبيح في الآية هو الصلاة ، وكانت في طرفي النهار • وكان النبي كثيرا ما يصلي أمام الكعبة وقراه قريش • وينال منهم الأذى — ولم تفرض حينذاك صلاة الجماعة ولا الجمعة • وكان الصحابة يصلون في بيوتهم أو عند الكعبة سرا أو ليلا • وكانت الصلاة تضم الفاتحة وقرأنا وذات ركوع وسجود • ولكن لم يرد فيها الصلاة التوقيفية ذات التشهد ، وسبح اسم ربك العظيم في الركوع • وسبح اسم ربك الأعلى في السجود • فكانوا يسبحون بصيغ أخرى في الركوع والسجود ويدعون الله بما يشاءون • ولما فرضت الصلاة ليلة الاسراء نزل جبريل وصلى بالنبي ﷺ الأوقات الخمسة يومين متتاليين • علمه الكيفية وبدا الوقت ونهيته • فلا يجوز الزيادة فيها ولا النقصان والله أعلم •

س — نقول للقارىء محمد عثمان مختار من قرية المسالكى بأسوان:
ان أذكرك ما بعد الصلاة تكون سرا لا جهرا • واعتياد الناس الجهر يعتبر جهلا بالسنة فيلزم الرجوع الى الحق • لأن من ابتدع في الدين لا تقبل عبادته •

س — يسأل سمير فخرى حسين من جنوب سيناء : هل يوجد عذاب قبر ؟

ج — نعم وقد استعاذ منه نبي الهدى ﷺ فقال (اللهم انى أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) وهذا من الايمان وحديث الرجلين المعذبين في القبر دليل على ذلك قال الرسول فيه (انهما يعذبان وما يعذبان في كبير • كان أحدهما لا يستبرىء من بوله ، وكان الآخر

يمشي بالنميمة بين الناس) •

س — ومن مطوبس يظن القارىء سامى عبد السلام الكاشف أن كلمة (مصر) في قوله تعالى (اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم) هى مصر الحالية • ويسأل هل الآية تدل على غنى مصر أم فقرها ؟ (هذا القول من المسائل خطأ • لأن كلمة مصر بلا تنوين في سورة يوسف (وقيل الذى اشتراه من مصر) وقوله (ادخلوا مصر ان شاء الله آمين) القصد مصر ذات النيل • أما كلمة مصرا بالتنوين فمعناها أى بند ذى نظام وحضارة • والله أعلم •

س — يطلب قارىء من المحمودية بيان علامات الساعة الكبرى

والصغرى •

ج — علامات الساعة الصغرى : ما ذكرها الرسول لجبريل في حديث عمر بن الخطاب حينما جاء جبريل فسأل عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان • ومتى تقوم الساعة فارجع الى هذا الحديث الطويل في الأربعين النووية • أو في رياض الصالحين ومن هذه العلامات الصغرى : أن تشد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة يتناولون في البنيان — ومن العلامات الصغرى اذا ضاعت الأمانة فانتظر الساعة • وهى علامات كثيرة منها ترك صلاة العتومات • وضباع الحباء من النساء • وشيوع الفاحشة وهى تزيد من ثمانين علامة •

أما العلامات الكبرى • فخرج نذابة تكلمهم • وطلوع الشمس من

المغرب وغيرها •

س — بضبط أحمد مئى من ببنى هلال باسنا تفسير قوله تعالى

(واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول

فدمرناها تدميرا) •

ج — الراجع من أقوال المفسرين : أن الله تعالى أمر المتنعمين

والقادة والرؤساء بالطاعة على نسان رسله فعصوا الأمر وخرجوا عن

الطاعة وفسقوا وفجروا • فحق عليها القول فدمرناها تدميرا • أى وجب

عليهم العذاب بالفسق والطغيان • ويقول ابن عباس (أمرنا مترفها)

أى سلطنا أشرارها فعصوا فيها • فأهلكهم الله بالعذاب • والله أعلم •

س - يسكن قارىء من فاقوس مع أخيه المتزوج . ويعيب الزوج
عن المنزل ويبقى الأخ في المنزل مع الزوجة وأولادها الصغار ويسأل
ما حكم الشرع ؟

ج - أح الزوج يسمى 'الحمو' بسكون الواو . فسئل لرسول عن
'الحمو' فقل ﷺ 'الحمو' الموت : يعنى الخطر منه كثير . ولا يجوز أن
يختلئ بها في غياب أخيه مهما كانت محبته كما يدعى . وما اختلئ رجل
بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما . والله أعلم .

س - ويخجل قارىء من مطر طارس فيوم من سمه 'الحجر' الأسود
بالكعبة بهذا الاسم ويريد تسميته 'الحجر' الأسود .

ج - سماه الرسول 'الحجر' الأسود . غلما تعترض على معس
لرسول ﷺ وهو حجر أسود من أحجار الأرض . وكذا من يقول انه حجر
من الجنة ونزل أبيض ثم اسود بدنوب 'العباد' فذلك كلام مشهور مستند
على خرافة . والجنة ليست فيها أحجار حتى تهبط الى الأرض . انما
لجنة أشجار وأنهار وقصور . ترابها المسك . وطنها الزعفران . وحصاهم
اللؤلؤ ، وقصورها من الجواهر الثمينة .

والحجر الأسود وضعه ابراهيم عليه السلام ليكون علامة لبدء
ضواف الطائفين . وقد اختاره مغيرا لأحجار الكعبة (وكلها من جبل
مكة) ليميز باللون الأسود عن سائر الأحجار الرمادية علامة على بدء
'الطواف' - ويجب ترك الغلو في 'الدين' ومنه الغلو في 'الحجر' الأسود الذي
قال فيه عمر رضى الله عنه (والله انى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع
ونولا أنى رأيت نبي ﷺ قبلك ما قبلك) وليس في الحجر أثر صحيح
الا ما قاله على بن أبى طالب من أن الحجر يأتى يوم القيامة شاهدا على
من استلمه بحق - أى استلمه بالتوحيد الخالص دون الاعتقاد في الأحجار
وتقديسها والله أعلم - ونوصى السائل بأن لا يخضع للإمام الذى يقول
ن تسمية 'الحجر' الأسود (باللون الأسود حرام) فهذا خرافة منه
ولا يصح أن يحرم من نفسه ما أحنه رسول الله ﷺ . فالحجر ليس
بأسعد والله أعلم .

هذا ما يسر الله به والله المستعان . محمد على عبد الرحيم

سُئِلَ الْإِقْرَاءُ عَنِ الْإِحَادِيثِ حَبِيبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَرٍّ - هَيْمٍ حَبِيبُ

س ١ - يسأل / عضبة محمد شعير - من برهموش - السنبلانين
دقهلية • عن صحة حديث « ان الاسلام نظيف فتنظفوا • فانه لا يدخل
الجنة الا نظيف » •

ج ١ - الحديث (موضوع) • أورده السيوطي في « الجامع الصغير »
وعزاه للخضيب في « التاريخ » عن عائشة • وقال الانباني في « ضعيف
الجامع الصغير » ح (١٤١٤) : « موضوع » •

س ٢ - يسأل / محمد عبد الله من الاسكندرية عن صحة حديث :
« ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية انى جحرها » وما معناه ؟

ج ٢ - الحديث (صحيح) أخرجه البخارى (٩٤ / ٤ - فتح)
ومسلم (١٣ / ١) وابن ماجه (١٠٣٨ / ٢) ح (٣١١١) وأحمد
(٤٩٦ ، ٢٨٦ / ٢) •

معناه : قال ابن حجر في الفتح (٩٤ / ٤) : « أى أنها كم • تنتشر
من جحرها في طلب ما تعيش به مادار لها • رجعت الى جحرها •
ذلك لايمن تنشر في المدينة وكل مؤمن له من نفسه سائق الى المدينة
حبه في اى • فبمثل ذلك جميع الأزمنة ملى من النبى ﷺ لتتعم
مه • وفي من أصحابه والتابعين وتابعيهم للاقتداء بهم ومن بعد ذلك
مسألة في مسنده » •

س ٣ - يسأل / راتب على الحريف من بوبين نفوئد - يوم حمادة
نبحرة عن مدحه حديث : « ركعتين يسواك خير من سبعين ركعة بغير
سواك » •

ج ٣ - الحديث (غير صحيح) أورده العجلونى في « تنقيح الحف »
ح (١٣٩٩) وعزاه بهذا اللفظ للدارقطنى في « الافراد » عن أم ندرء

كذا السيوطي في « الجامع الصغير » وضعفه «الألباني في تحريجه »
 س٤ - يسأل / خلف قبيصي محمد من الجزازرة - المراجعة -
 سوماج عن صحة حديث « بركة الطعام لوضوء قبله وبعده » •
 ج٤ - الحديث (غير صحيح) أخرجه الخليلي في مسنده
 (٦٥٥) وأبو داود ح (٣٧٦١) والترمذي « ٣٢٩/١ » والحاكم
 (١٠٦/٤ - ١٠٧) وأحمد (٤٤١/٥) وقال أبو داود : « وهو ضعيف »
 كذا وضعفه الألباني في « الضعيفة » ح (١٦٨) وذكر أن الامام أحمد
 سئل عن هذا الحديث فقال « هو منكر » •

س٥ - يسأل / محمد محمود عبد الحميد من الاسكندرية - حى
 تشرق - غربة سكنية عن صحة حديث : نوم على عم حير من صلاة على
 جهل » •

ج٥ - الحديث (غير صحيح) أورده نعلونى في « كشف الخفا »
 ح (٢٨٦٧) وعزاه لأبى نعيم فى الحلية عن سلمان دون تحقيق • ولكن
 حققه الألباني فى « ضعيف الجامع الصغير » ح (٥٩٨٥) وقال •
 « ضعيف » •

س٦ - يسأل / سيد أحمد محمد من منقبد - أسيوط عن صحة
 حديث : « من تمسك بسنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد » •
 ج٦ - الحديث (غير صحيح) أورده المنذرى فى « الترغيب »
 (٤٠/١) وعزاه للبيهقى من رواية الحسن بن قتيبة قال عنه الذهبى فى
 « الميزان » (٥١٩/١) بعد أن ساق له هذا الحديث : « هالك » •
 قلت : حتى الحديث الذى رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى
 « الحلية » (٢٠٠/٨) بأجر شهيد واحد (غير صحيح) كذا قال الألباني
 فى « الضعيفة » ح (٣٢٧) •

س٧ - يسأل / أحمد سعد حامد من الاسماعيلية - أبو عظة عن
 صحة حديث « الشفاء فى ثلاث شربة غسل أو شرطة محجم أو كية بنار » •
 ج٧ - الحديث (صحيح) أخرجه البخارى كتاب الطب وتمام متنه
 « وأنهى أمتى عن الكى » وأخرجه مسلم (باب لكل داء دواء) وابن ماجه
 (١٥٥/٢) وأحمد (٢٤٦/١) •

س ٨ - يسأل / هندام زغول ندسوقي من الاستندرية -
 ضوسون باشا - مساكن القوات المسلحة القديمة عن صحة عدة أحديث
 تضمنها اعلان تحت اسم « أكاديمية أحمد زلط » لنطب النبوى •
 ج ٨ - قلت هذا الاعلان يحتوى على بعض الأحاديث المكذوبة على
 المعصوم محمد بنى وذلك للترويج التجارى على حساب السنة المظهرة
 مثل :

(أ) اختضبوا بالحناء فانه يزيد فى تباكم وجمالكم ونكاحكم •
 أخرجه البزار • وأبو نعيم فى الطب عن أنس وأبو نعيم فى « المعرفة »
 عن درهم قال الألبانى فى « الضعيفه » ح (٢٠٧٢) : « موضوع » •
 (ب) عليكم باللبان فانه يمسح الحزن من القلب • ويتسد القلب •
 ويزيد فى العقل • ويدكى اذهن • ويجو لبصر ويذهب النسيين • وهو
 بخور الأنبياء لا يصعد الى السماء بخور غيره • والبيت الذى يبخر بسبن
 لا يدخله الشيطان ثلاثة أيام • قلت : حديث موضوع أورده ابن عرق
 فى « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٦٢) •

س ٩ - يسأل / عاطف محمد فرج من أسيوط - صدف - نزارع
 سليمان عن صحة حديث : « يا أيها الناس ان الله يقول لكم مروا بالمعروف
 وانها عن المنكر قبل أن تدعونى فلا أجيبكم • وتساؤنى فلا أعطيكم •
 وتستنصرونى فلا أنصركم » •

ج ٩ - الحديث (غير صحيح) : أخرجه ابن ماجه ح (٤٠٠٤) وابن
 حبان كما فى « الموارد » للميثمى ح (١٨٣٧) وقال ابن كثير فى « التفسير »
 (٨٣ / ٢) بعد أن ذكر الحديث من طريق عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة :
 تفرد به وعاصم هذا مجهول • قال الذهبى فى « الميزان » (٣٥٦ / ٢) •
 ليس بمعروف • وقال الألبانى فى الضعيفه (٣٢ / ١) : « ابن حبان متساهل
 فى التوثيق فانه كثيرا ما يوثق المجهولين » •

س ١٠ - يسأل على أحمد خطاب العجمى - من البحيرة - رسيده -
 برج رسيده عن صحة حديث : « اذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه »
 ج ١٠ - الحديث (منكر) أورده الشوكانى فى « نيل الأوطار » وعزاه
 الى ابن أبى شيبة • وفيه عبد الله بن سعيد قال أحمد بن حنبل : « منكر
 الحديث • متروك الحديث » • قال الفلاس : « منكر الحديث • متروك

الحديث « وقال الدارقطني : « متروك ذاهب » - كم في الميزان (٢ / ٤٢٩)
س ١١ - يسأل / وجدى حسن عبد العزيز - معهد بنقاس الدينى
الثانوى - عن صحة حديث وائل بن حجر قال : « رأيت النبى ﷺ اذا
سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه » .

١١ ح - الحديث (غير صحيح) رواه أبو داود (١ / ١٦٥)
وانترمذى (٢ / ٥٦) وابن حبان فى « صحيحه » ح (٤٨٧ - موارد) .
واباحكم (١ / ٢٢٦) . والبيهقى (٢ / ٩٨) والحديث أورده للألبانى فى
« الضعيفة » (٢ / ٣٢٩) بهذا الغزو وضعفه .

س ١٢ - ويسأل / كلاهما عن صحة حديث : « اذا سجد أحدكم
فلا يترك كما يترك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه » ثم يسألان عن :
كيفية الهوى الى السجود ؟

ج ١٢ - أولا : الحديث (صحيح) أخرجه أبو داود (١ / ٢٢٢)
ح (٨٤٠) وأحمد (٢ / ٣٨١) بسند صحيح ، وصححه عبد الحق فى
« الأحكام الكبرى » (١ / ٥٤) هكذا قال الألبانى فى كتابه « صفة صلاة النبى »
ثانيا : أما عن كيفية الهوى الى السجود : فقد ذكر الشوكنى فى
« نيل الأوطار » (٣ / ١١٦) : روى لحازمى عن الأوزاعى أنه قال :
« أدركت الناس يضعون أيديهم قبل ركبهم » قال ابن أبى داود : « وهو
قول أصحاب الحديث ، واحتجوا بهذا الحديث وهو أقوى لأن له شاهدا
من حديث ابن عمر . أخرجه بن خزيمة وصححه .

قلت : وأجاب ابن تيمية فى « الفتاوى » مسألة (رقم ٦٤ - المجلد
الأول) : أما الصلاة بكليهما فجائزة باتفاق العلماء . ان شاء المصنئ يضع
ركبتيه قبل يديه - وان شاء وضع يديه قبل ركبتيه وصلاته صحيحة فى
الحالتين باتفاق العلماء . ولكن تنازعوا فى الأفضل . ثم ذكر شيخ الاسلام
ابن تيمية الأحاديث - التى سأل عن صحتها القراء - ولكن دون تحقيق .
قلت : ويرفع هذا التنازع حول الأفضلية بتحقيق هذه الأحاديث وبه
تثبت أفضلية قول أصحاب الحديث . وهذا ما ذهب اليه الأوزاعى ومالك
وابن حزم وأحمد فى احدى الروايتين .

هذا ما وفقنى الله اليه وهو وحده من وراء القصد .

التَّوْحِيدَ وَالسُّلُوكَ وَالْإِسْبَاطَ

بقلم / محمود عبد الرزاق

- ٢ -

كان المقال الأول مقدمه لبسط جوانب لموضوع وعرض مقتضياته .
وانتهينا الى أن أول هذه المتطلبات أن ننصر الانسان لمسلم بما هو فيه
ونشعره بما يعاينيه .

وحتى يعرف الانسان المسلم مدى ملاءمة حاله لما يجب أن يكون عيه
فعلية أولا أن يعرف من هو .

فإذا أردت أن تشعر انسانا بقيمته ومكانته فعليك أولا أن تعطينيه
هويته . . من هو ؟ وما هي مكانته في الوجود ؟ ثم بعد ذلك يعرف
ما هي رسالته أو عيته في الوجود ؟ هذه أسئلة ثلاثة نبدأ بها لكي ننير
في عقل القارئ، ودهنه وأحاسيسه الرغبة في الاجابة ليشارك في البحث
والدراسة فيكون كأنه هو الذي يكتب ويقرأ ما يكتب فترسخ الفكره في
في أعماقه لأنها تكون صادرة منه هو ومن داخله لا من خارجه .

من أنت أيها المسلم !!!

أريد منك يا أخي أن توجه هذا السؤال الى نفسك ونقول من أنا ؟
فلنجب سويا على هذا السؤال . نحاول فقط أن نتذكر مكونات فطرتنا
السليمة . فأنا لا أطرح جديدا عليك ولكن فقط أزيح الركام والحجب
الهائل من الأفكار الخاطئة التي تراكمت في أعماقك حتى طمسست هويتك
وأنتستك مكونات فطرتك .

أسمعك تجيب على الفور أنا انسان مسلم .

أقول لك لنقف سويا أمام كلمة انسان أولا . .

من هو الانسان؟!

أولاً في أناة ويسر نقف أمام كلمة 'إنسان' نستجمع معانيها ونجسمها
في من يحمل هذه المعاني • فذلك يساعدنا كثيراً في تحديد الهوية وتوصيف
الشخصية •

أقول لك شاركني الإجابة عن السؤال الآتي : من هو الانسان؟

تعال معي بعيداً عن الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وناخذ
الإجابة من عقيدتنا المشتركة من إسلامنا الحنيف من عقيدة التوحيد
الخالصة ... نأخذ الإجابة من كلام خالق الانسان .. من القرآن
الكريم كلام الله عز وجل • لأن الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع
يقولون ان الانسان حيوان ناطق ... فلنترك هذا التعريف البتري
ونذهب الى التعريف الرباني •

يقول الحق سبحانه وتعالى في سورة الحجر : (واذا قال ربك
لنملأكنه انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون • فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين •) آية ٢٨ • ٢٩ • ويقول عز وجل في
سورة البقرة : (انى جاعل فى الأرض خليفة) آية ٣٢ • فالانسان خلقه
'الله' بقطرة وصفات وخصائص معينة لكى يكون خليفة فى الأرض ...

ولاحظ معي قول الحق سبحانه وتعالى « فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي ... » هذه تعطينا أن الانسان تميز عن سائر المخلوقات بطبيعة
خاصة فطره الله عليها ويزيد هذا وضوحاً في قول الحق سبحانه وتعالى
في سورة التين (والتين والزيتون وطور سينين • وهذا البلد الأمين • لقد
خلقنا الانسان فى أحسن تقويم •) • فالله عز وجل يقسم بالأماكن
التي تواكبت فيها رسالات السماء لهداية الانسان وتكميله فى طور
الكمالات الانسانية الراقية •

وتكتمل الصورة عندما نقرأ قول الحق سبحانه وتعالى فى سورة
الاسراء (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) آية ٧٠ •

— فالإنسان هو المخلوق الأسمى في هذا الكون بإرادة الله

عز وجل •

— والإنسان هو المخلوق المكرم بكرامه لله عز وجل •

ثم بعد ذلك نقرأ قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الجاثية (الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون • وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه • ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون •) آية ١٢، ١٣ •

نخلص سويا مما تقدم الى ما يلى :

— الله عز وجل خلق الانسان فى أحسن تقويم وتولاه بالوحى والرسول حتى يحقق له الكمال المنشود ويكون أهلا لحمل الأمانة على الأرض بما فطره الله عليه من فطرة انسانية سليمة •

— والإنسان بهذا كله خلقه الله سبحانه وتعالى وجعله حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا ••• يتدبر الحكمة •

— والله عز وجل خلق الانسان وزوده بالعقل والارادة وبهما أعلى همته ليحقق الكمالات المنشودة ويسلك السلوك الانسانى الرفيع •

— والإنسان هذا المخلوق المعزز المكرم حصه الله عز وجل بالعقل لينظر فى الكون متدبرا متأملا فتتسع بصيرته ويهتدى الى الحق • ويتدبر الوحي فيرتقى فى طلب المعانى العالية والصور الكريمة الراقية فيسدر الحق • هذه هى حقيقة الانسان كما بينها خالق الانسان • أى هذه هى حقيقتنا جميعا •••

هل كل من هو فى صورة انسان تتحقق فيه المعانى السابقة !!؟

لنأخذ أيضا الاجابة من القرآن الكريم •• من كلام الحق سبحانه وتعالى الذى خلق فسوى وقدر فهدى • الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى •

لنبدأ بقول الحق سبحانه وتعالى فى سورة التين : (لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم • ثم رددناه أسفل سافلين • الا الذين آمنوا

وعموا الصالحات فهم أحر غير ممنون) تأخذ من هذه الآيات بيسر وسهولة وبساطته أن هناك انسانا خلق في أحسن تقويم .. ثم بعد ذلك من هذا المخلوق من ارتد الى أسفل سافلين ... ومنه من آمن وعمل الصالحات . فهذا التحديد يوضح أماننا صنفين ... صنف حافظ على إنسانيته وفطرته البشرية التي فطره الله عليها . وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات . وصنف ارتد الى أسفل سافلين ولم يحفظ على فطرته الانسانية .

ونلاحظ أيضا أن هذا التحديد قد ورد بعد قسم الله عز وجل بالتين والزيتون وطور سينين وهي الأماكن التي تواكبت فيها رسالات السماء نهداية الانسان لكي تحفظ له إنسانيته . فالانسان المتبع للوحي هو الانسان الكامل . وأما من عند الوحي فقد خرج عن اطار الكمالات الانسانية وفقد هذه الصفة وهذا جواب قسم الحق سبحانه وتعالى في هذه السورة .

وتردد الأمور وضوحا عندما نقرأ قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الأنعام : (قل لمن ما في السموات والأرض أقل لله . كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه . الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون) آية ١٢ . هكذا بوضوح فان غير المؤمن هو الذي خسر نفسه كإنسان . وهنا يتبادر سؤال هام قد تطرحه أنت يا أخى القارىء وهو : هل كل من لفظ بلفظ الايمان يكون انسانا ؟

فهناك طوائف تدعى الايمان بالله وأنهم أصحاب رسالات سماوية وأهل كتاب فما موقفهم من معانى الانسانية ؟ للإجابة على هذا السؤال نقرأ سويا قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الأنعام أيضا عن أهل الكتاب (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون) آية ٢٠ الأمر واضح والاجابة حاسمة أن الذى لا يؤمن بالنبي ﷺ فهو قد خسر نفسه كإنسان لأنه ليس من المؤمنين .

نقرأ قول الحق سبحانه وتعالى في سورة النساء (ان الذين يكفرون

بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعص
ونكفر ببعص ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا • أولئك هم الكافرن
حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا (١٥٠ ، ١٥١ ، فلكي يكتمل الايمان
وتكتمل انسانية الانسان لابد من التصديق بالقرآن سيد الكتب والمهيمن
عليها • والايمان بالنبي ﷺ خاتم الأنبياء وامم المرسلين •

فالمذنبون يدعون الايمان من أهل الكتاب قد كذبوا على الله لأنهم قالوا
سمعنا وعصينا ولم يلتزموا في سلوكهم بما عاهدوا الله عليه • ويؤكد مد
قول الحق عز وجل في سورة الأعراف (فلما عتوا عما بهوا عنه قلنا لهم
كونوا قردة حاسئين) ١٦٦ أى أن الله عز وجل قد أخرجهم عن النكين
الانسانى شكلا وموضوعا •

وفي اطار الخروج من الانسانية نقرأ قول الحق سبحانه وتعالى في
سورة الأعراف (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آيات فانسلخ منها فأتبعه
الشیطان فكان من العاوين • ونوشئت لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الأرض
واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث • ذلك
مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون • ساء
مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون •) آية ١٧٥ ، ١٧٦
١٧٧ • هذا البيان العظيم الخطير من الله عز وجل يحدد أن الله عز وجل
يرسل الرسل والأنبياء صلى الله عليهم وسلم لكي يتموا للانسان فطرته
وكماله الانسانى • وأن الانسان الذى لا يتبع الرسل والأنبياء يخرج
عن انسانيته •

وانظر وتأمل في عمق التعبير الحكيم (فانسلخ منها) كالذى يغير
جلده ويخرج عن انسانيته وبشريته ••• فهو قد سلخ نفسه بنفسه •••
(فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) •

وفي اطار هذا أيضا نقرأ قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الفرقان
(أرايت من اتخذ الله هواه أفأنت تكون عليه وكيلًا • أم تحسب أن
أكثرهم يسمعون أو يعقلون ان هم الا كالأنعام بل هم أضل سبيلا) آية
٤٣ ، ٤٤ وتقرأ قول الحق سبحانه وتعالى في سورة الروم (فأقم وجهك

لندين حنيفا فطره الله التي فطر لناس عليها لا تبديل لخلق له ذلك
الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (آية ٣٠

ومؤدى هذا أن الذى لا يستقيم على أمر الله عز وجل فإنه يخرج
على فطرة الله التي فطر الناس عليها ويبدل في خلق الله • لأن الله خلقه
في أحسن تقويم ثم هو يردد بنفسه الى أسفل سافلين • فهو قد سلك
سلوكا يناقض فطرة الله التي فطر الناس عليها •

المسلم هو الانسان الكامل

ومن العرض السابق نخلص معا الى أن المسلم فقط هو الانسان
انكامل • والمسلم فقط هو المعزز المكرم • والمسلم هو الذى احتفظ لنفسه
بفطرة الله السليمة • والمسلم هو الذى أمده الله سبحانه وتعالى بمعانى
الانسانية الرشيقة • فهو الانسان الحى المريد المتكلم السميع البصير
المدير الحكيم • الذى ينظر في انكون فتتسع بصيرته بسعة نور الله
عز وجل الذى يليق في قلبه وعقله • وينتدبر آيات الله سبحانه وتعالى
فيرتقى في المعانى والصور فتتكون لديه التصورات الكاملة عن مركزه في
الوجود وعلاقته بالوجود حوله •

وبهذا أيضا يا أخى المسلم نكون قد انتهينا أيضا من اجابة السؤال
الثانى ما هى مكانتك في الوجود ؟ فمن أنت ؟ أنت مسلم •

وما هو مكانك في الوجود ؟ فأنت العزيز بعزة الله ، وأنت الكريم
بكرامة الله ، وأنت القوى بقوة الله ، وأنت السيد بأمر الله • وأنت
المعلم بعلم الله ، وأنت الذى فوق كل ما سخر الله لك ، وبقيت اجابة
السؤال الثالث • بعد أن عرفت من أنت وما هى مكانتك في الوجود فما هى
رسالتك في الوجود !!!

وفي المقالات القادمة ان شاء الله نقدم بقية الموضوع •

محمود عبد الرازق على سلامة

وكيل فرع الدخيلة

إِسْلَامِيَّاتٌ أَتَاتُورِكْ

كنا نظن أن كمال أتاتورك حين أطاح بانخلافه الإسلامية وفصل الدين عن الدولة في تركيا وأعلنها دولة علمانية لا دينية — كنا نظن أن ذلك لن يؤثر على حق المسلمين في أداء عباداتهم التي مرضها الله عز وجل عليهم • وخاب ظننا حينما قرأنا في أعقاب موسم الحج الماضي أن توجت أوزال رئيس وزراء تركيا تعرض لحملة عنيفة شنتها عليه صحف لمعارضه في بلاده لأنه قام بأداء فريضة الحج بدعوى أن هذا العمل من جانبه يتنافى مع شعار العلمانية الذي ترفعه وتقوم عليه الدولة في تركيا منذ أطاح كمال أتاتورك بالخلافة الإسلامية وألغى الكتابة بالحروف العربية وأحل محلها الحروف اللاتينية حتى يبتعد الأتراك عن قراءة 'المصحف' ودعا المرأة إلى السفور وترك الحجاب وذلك منذ حوالي ٦٥ عاما •

واحتجت صحف المعارضة في حملتها على رئيس الوزراء بأن هذه أول مرة يقوم فيها مسئول تركي كبير بأداء فريضة الحج مند حركة كمال أتاتورك التي كانوا بصورون للناس أنها أطاحت بالاسلام في تركيا إلى الأبد •

والشيء الذي يلفت النظر أن لصحيفة المصرية التي نشرت هذا الخبر نشرت إلى جواره خبر من موسكو مؤداه أنه لأول مرة ومنذ أكثر من ٦٠ عاما انتظم عشرون ألف مسلم في صلاة جامعة بأحد المساجد الكبرى في موسكو وذلك حين أقيمت صلاة الجمعة في المسجد الكبير الذي فُتح أبوابه من جديد لمصلين بعد أن ظل معلقاً لمدة تصل إلى حوالي ٦٠ عاما • وتجيء هذه الخطوة في سياق سياسة الانفتاح التي يقودها الزعيم السوفييتي جورباتشوف •

وقلت : سبحان الله ، الملحدون في الاتحاد السوفييتي ينفثون على الاسلام بينما القادة المسلمون في تركيا يستنكرون أداءهم فريضة الحج •

التوحيد

النموذج المقترح للتربية المستقبلية في الوطن العربي بقلم / عبد الرحمن عبد الخالق

بحث قدمه الأخ عبد الرحمن عبد الخالق بجمعية احياء انتر ب
الاسلامى بالكويت الى المؤتمر التربوى الثامن عشر الذى أقامته جمعية
المعلمين الكويتية فى الفترة من ٨ - ١٣ شعبان ١٤٠٨ الموافق ٢٦ - ٣١
مارس ١٩٨٨ •

- ٣ -

٤ - وجوب الابتعاد عن مفاصل الحضارة المادية :

الحقيقة الرابعة التى يجب أن نعيها جيدا أن الحضارة المادية
المعاصرة تحمل بين طياتها جراثيم دمرها ونهايتها واننا ان لم نحفظ أشد
الحيلة لهذه الجراثيم فان طوفان الدمار سيأخذنا معه •

فالحرية بغير حدود وقيود • والنفعية المادية التى قامت عليها فلسفه
لحضارة المادية الغربية نجعت أنوار الفساد كنه • ودمرت نفسها
لإنسان العربى وحياته • وجعلته يعس عيسه الحيون بل أخط •
فالشذوذ الجنسى قد بلغ معدلات وبئس • وما هو أخط من ذلك وهو
غتصاب الأطفال من ذويهم • وتعاضى لحدرات لدى بعض الأطفال
فى سن التسعة • وملايين المدميين والذين دمرتهم الخمير • وريبس
لإنسان بعجله الانتاج ودوامه الرب والذين • وسوديه لاسس للمادة
والآلة ومتلكه له • ونسب بفس • ورتخص اللاهت حت سرت
لستعادة والمنفعة ولادة دون احساس بهدف الحده • وحده حقيق •
ونهيه المظف • بل ذلك حتف لانهير لنفسى وتعاضى • وحس عربوب
جماعيا لى الأديين تحرافيه • والايمن بالخزعبلات والتهرب • وكل هه
وغيره سيسرع بنهار هذه الحضارة الرائفه • وأحب أن أذكر بالحدايه
النهيره التى حدثت فى نيويورك عام ١٩٧٠ يوم أنفقت كهرباء على

لمدينة ليلة واحدة فقط غدر حصبه ذلك أن خرج من في المدينة سلب
والنهب ، حتى أنه نهبت مخزن تجارية إلى آخر شيء فيها . والعجب أنه
تبين أن جميع الأعمار رجالا ونساء قد اشتركوا في ذلك ، وأن
خمسا وعشرين ألف سرطى كانوا مكثف بحرسه المدينة لم يدوم منهم
أحد واشتركوا في النهب

إن هذه الحادثة تقيدها أن انسان هذه حضارة نسان متوحش
مهروم من داخله وأن الذي يقيمه هو قوة القانون لا قوة الأخلاق .
ومثل هذا المجتمع الذي يفترس فيه الأب صغاره عندما يكون في أمن من
لقانون واستناد إلى حجة لأن الصغر واجب الصغرة إلى الماوى
والطعام والشراب مثل هذا المجتمع لا تلك أنه سيهدم ويدمر نفسه
عند انقطاع أول خط من الحيلولة التي تربط بين عناصره .

والخلاصة أن هذه الحضارة لغربية المادية النفعية العمياء حضارة
غارقة ، ولا يجوز أن تربط سفينتنا بها والواجب علينا أن يكون أخذنا من
هذه الحضارة انتقائيا حكما . وأن نستقل بأنفسنا في سفينتنا الخاصة
والأفاننا سنغرق حتما إن ركبنا في سفينة العرب الهاوية .

٥ - لا بديل عن منهج الاسلام المتق في التربية :

الحقيقة الخامسة لنى يجب أن نعيها جيد . وبحر سعى إلى
أرساء أسس جديدة للتربية في الوطن العربى أنه لا بديل عن منهج
الاسلام في التربية . ذلك أن قادة العمل التربوى في الوطن العربى قد
ربوا وفق النموذج الغربى . ودرسوا وقنعوا بالخطوات العربية في
التربية بل أن مادة التربية التى تدرس في عامة جامعاتنا العربية لا تعرف
من التربية إلا غمما العرب ومفاهيمهم عديم . وحديث روبرت السرو
وفلاسفته . عن سقراط وأرسطو (لدى سيمويه المعلم لأول)
وأفلاطون . إلى نونر . وهرنيس بيون وجون بوك . إلى جان جاك روسو .
وبستانوزى إلى هاربرت سبينسر ثم جسون ديوى لدى يجعلونه أب
للمدرسة الحديثة . إلى برتراند راسل وفى السرق من كونفوشيوس إلى
بوذا ، وزرادشت .

هؤلاء هم قادة التربية في العالم سرقية وغربية وهذه هي المثلثات التي
تدرس لأبنائنا على أنهم قمم التربية ومؤسسو الحضارة . ومعلمو
البشرية ، ومربو الشعوب .

ومن العجيب حقا أن قادة التربية في الوطن العربي والدين نقلوا
إلينا فقط ما درسوه في جامعات الغرب وأمريكا . إذا قيل لهم ألا يوجد
في التاريخ الإسلامي مثل واحد أو معلم أو فيلسوف يمكن أن يستفاد
منه . ونفخر بأن في العرب أو المسلمين من يماثل مفكرى العرب ؟ كان
رد الحاذق منهم والذي له بعض الملم بحضارة الإسلام أن يذكر نعم
يوجد في الإسلام الفارابي وابن رشد وابن سينا والغزالي !! وقد فات
هؤلاء المتغربين والمغتربين أن الفارابي وابن رشد وابن سينا كانوا فلاسفة
ينكرون الوحي والنبوات . ويفضلون الفيلسوف على النبي . وعامة ما
عندهم منقول من فلاسفة الاغريق ولذلك قالوا عن الفارابي أنه عقل
أرسطو . وقلبه . . . وكان ابن رشد ممن يقول بتقديم العلم وأنه مقارن
لوجود الخالق . وأما الغزالي فهو - رحمه الله - ولو أنه بدأ حياته
فيلسوبا إلا أنه عاد وأكفرهم وبين تفاهتهم . ثم عاد عن الفلسفة إلى
التصوف وكانت آخر حياته أن هجر الحاضر وسكن البادية هائما على
وجهه . عليه مرقعة . وفي كتفه ركوة . وقد حنى للناس دنياهم وهجر
حياتهم والغزالي رحمه الله وإن كان نموذجاً للزهد ولا انصراف
عن الدنيا إلا أنه مع ذلك ليس نموذجاً للإسلام الصحيح . ولا للإنسان
الصالح الذي يريد أن نعم به الله . ونسى الأجيال على عراره

وإخلاصه أن علم التربية لدى بدرس لأن في معاهد وجامعات
كثير منه علم فاسد مثله ما قدمناه من أهل الصلاة الذين لا يتسع لمقام
لبيان فساد عقائدهم ومناهجهم وبخريتهم وقد عاب من حمته هدد
لعلم في بلادنا العربية النماذج الحققة للتربية . عاب عنهم ارسون في
أعظم مصلح ومرب عرفته البشرية . عاب عنهم لمدرسة الفكرية والتربوية
لابن عباس وابن مسعود الذي غم أمة كامنة في العراق . عاب عنهم
المدرسة الفقهية العلمية التربوية للإمام أبي حنيفة والمتنبي العظيم في

الزهد • غاب عنهم مدرسه الامام مالك التي كان يأتيتها طلاب "علم شهر"
راجلين من بلاد المغرب والأندلس... غاب عنهم مدرسة الامام الشافعي
العالم المتنقل الذي أسس علم أصول الفقه • وتصدى للانحراف الفكري
والمقائدي الذي نشأ في وقته • وقوم أجيالا كاملة وخلف بعده رجالا
وتراثا وعلمًا مازال يسطع نوره في الخافقين حتى قال عنه صنوه وتلميذه
أحمد بن حنبل (كان الشافعي كالشمس للدنيا والعافية للناس) •

غاب عنهم مدرسة الامام أحمد بن حنبل الذي كان يلتف حول درسه
مئات الألوف ولما سجنه المأمون ليقول ان القرآن مخلوق التف حول
سجنه أكثر من مائة ألف طالب وبأيديهم الأوراق والأقلام ينتظرون ماذا
يتكلم به حتى يكتبوا... •

غاب عن هؤلاء ونم يدرسوا المدرسة الكبرى للامام ابن تيمية
والتي أخرجت عشرات العلماء في كل علم ، كابن كثير وابن القيم
والامام الذهبي والمافظ المزي ، وكل واحد من هؤلاء كان قمة في العلم •
غاب عنهم أن ابن تيمية هذا ترك وحده في علم المنطق والالهيّات والأخلاق
والديانات والمشرائع ، ما لو جمعت كل حكمة فلاسفة الشرق والغرب
ما بلغت ورقة منه ، وأنه لا وجه للمقارنة بين ما تركه ابن تيمية وما تركه
هؤلاء الا كوجه المقارنة بين التبر والتراب •

ومن أجل ذلك فان أمامنا طريق طويل ليتخرج عندنا علماء تربيته
يومنون بالاسلام ويعرفون تاريخه ، لأنه لا يمكن لمن نشأ على غير
الاسلام أن ينشئ الأجيال عليه •

يتبع ان شاء الله

عبد الرحمن عبد الخالق

الإسراف والسمنة

بقلم : الدكتور السيد الجبالي

لنذى لا شك فيه أن السمنة في أكثر أحوالها تكون نتيجة مباشرة للإسراف في الأكل والشرب سيما لمواد السكرية ولحموى وما سائر ذلك .

ويستطيع الجسم الإنسانى أن يتقبل بعض مضاعفات السمنة في مستقبل العمر . وشرح الشبيب . بيد أن تقدم العمر - عدة - يكون داعياً إلى ظهور المضاعفات بشكل مباشر . وفي صورة تصيب أجهزة الجسم المختلفة إذ تجهز على الجهاز الدورى فتتسبب الدهون مثل مسددة الكلوستيرول في جدران الشرايين . ومثل مادة الستراى جليسيريدات . وكلتاها تضيق مجرى الشرايين . من ثم يصبح النخض معرضاً للإصابة بالاسكيميا وقصور الدورة التاجية في القلب ، أو القصور الشريانى في أى موضع يتعرض له . ناهيك عن آلام المفاصل المبرحة إذ أن زيادة الوزن تلقى أثقالاً وحملات على المفاصل ، ومن هنا كان أمراً طبيعياً أن يشكو مريض السمنة من أوجاع المفاصل العنيفة التى لا تستجيب للعلاج بالعقاقير العادية في الغالب . بل إن علاجها الأصل لا يكون إلا بتقليل الوزن إلى المعدل الطبيعى .

وقد نبه القرآن الكريم إلى أخطأ السمنة سلفاً فنهى عن الإسراف في الأكل والشرب . فانه ما من شر يهدد بنى البشر الا نهى عنه صراحة وهيهات سامع ، قال تعالى : - « وكفوا واتقوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » الأعراف (٣١/٧) في حين أنه ينهى عن الإسراف فانه يأمر بأكل الطيب الحلال لقوله تعالى : - « يأبى الناس كلهم في الأرض حلالاً طيباً » نكسرة ١٦٨ وهذا يؤكد أن الأمر بالضبط مندفعاً بالنهى عن الإسراف لأن الأول يفصلى إلى البقاء في لذة وتنعم ، لكن اثنى يفسد ما أصلحه الأول والله سبحانه وتعالى لا يريد الا الخير لعباده .

من مضاعفات لسمه لتي يجدر الانساره ايها لى أن يسمى بعد
ذلك بسط القول فيها - تصلب لشرين الذى يؤدى الى أعرض نى نى
غير محمودة انعاقفة بصفة خاصة عند الكحول ولسنين . وهو ناجم عن
فرط التدمم فى الدم .

النقرس أو ما يسمى به داء الملوك هو أيضا نتيجة نرسيب أملاح
حامض البولييك فى الدم ولكن السبب المباشر هو لافراط فى تناول
للحوم والخبان . وهو عادة ما يصيب الملوك لذات الأسباب .
بمن النقرس يسبب ألما مبرحه فى المفاصل سيما فى أوقات
الليل اذ تبلغ أشدها .

كذلك فان تسوس الأسنان عده ما يعرى لى لاسرف فى تناول
السكريات والنشويات و لخطوى التى سرعان ما تنحمر وتسبب هـد
نفسوس .

الا أن الكلى تديده التآثر والاصابه بنحصى وهذا أمر متوقع مع
لسمته وليس بدعأ أن يسكون ذلك توظفة لفشل الكلوى على
المدى البعيد .

الذى ينتهى ليه أن لسمه ذلك مرض نعين عده بدمر أجهزة
الجسم المختلفه . من من من لازل من لى عن الأسباب المفصلة
له . والاحتراس مه بقدر الامكان . ومثل المستطاع . من أن أعم وأن
أسببه جميعا هو الاسرف ولفهك على طعامه . ولذلك من أهم خطوات
العلاج وأولها بدى . الأمر بما هو متضمن لوجبات . ونجح جماع النهود .
ورفع اليدبر من سكريات و لخطوى الا نغم ينزجى به الأسنان ويتبع
به . وليس عده حرمان إنما هو التتضم حتى يتحدى أحطار سديدة
الأمر ، قوية المراس تهدد حياة الانسان وبدنه .

نسأل الله اللطف والسلامة ، والعفو والعاقبة .

السيد الجميل

التنصير .. والشرع المعدل

كان الرجال قبل الاسلام يتزوجون من النساء ما يريدون • فلم جاء الاسلام بين أن الحد الأقصى للرجل أن يجمع بين أربع • ولذلك لما جاء الحارث بن قيس الى رسول الله ﷺ وقال له : « أسلمت وعندى ثمان نسوة » • قال له النبي ﷺ « اختر منهن أربع » • وكذلك قاله رسول الله ﷺ لغيره من الرجال الذين أسلموا وتحتهن أكثر من أربع نسوة • مبدأ عام سار عليه المسلمون منذ نزل القرآن بهذا التشريع • وما سمعنا أن واحدا من فقهاء المسلمين أو علمائهم أباح الزواج بأكثر من أربع نسوة (١) لأى سبب من الأسباب كثرة الاسلام أو اقتراع الآخرين به •

ولكن الداعين الى التنصير يغيرون مبادئهم الدينية لتتمشى مع ما يخططون له • هناك قانون أصدرته الكنيسة منذ مائة عام ينص على أن الرجل الذى يريد اعتناق المسيحية وله أكثر من زوجة لابد أن يمسك منهن واحدة ويتخلى عن الباقى • وان لم يفعل لا يقبل كمسيحى ولا يسمح له بذلك •

ولأن هذا القانون يقف عقبة فى طريق التنصير فى كثير من دول أفريقيا لأن الرجل الأفريقى عادة لا يكتفى بامرأة واحدة • لذلك اجتمع أساقفة الكنيسة الانجليكانية فى بريطانيا فى أواخر شهر دى الحجة الماضى (أغسطس ١٩٨٨) وأصدوا السماح لمتعددى الزوجات فى بعض الدول باعتناق مسيحيه لان ذلك القانون لدى صدر منذ مائة عام

البقية صفحة (٥٦)

١- منها عدد من بعد مجيئهم من النساء واسمه وأعرسو بها كان نبيه
سلف لأمه خالها عيسى وبعض أهل الطاهر الذين ملأوا بجمع بين تسع نسوة
- عيسى أن حرمه نوه فى قبله بعضى منهن وثلاث وربع - وأو حرمه •

دفاع عن السنة المطهرة

دفاع على إبراهيم حشيش

- ٢١ -

في هذا الدفاع نتناول حديثاً انتشر في التفاسير واشتهر على السنة الناس ويردده كثير من الوعاظ . والحديث يدور حول قصة منسوبة الى الصحابي الجليل ثعلبة بن حاطب الأنصاري . وفيها أنه جاء الى رسول الله ﷺ فقال : 'دع الله أن يرزقني مالا ، فقال له : « قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه » وألح على الرسول ﷺ فدعا له بالعني . فمما أغناه الله منع الزكاة وترك الصلاة فأنزل الله عز وجل : « ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله « الى قوله « وبما كنوا يكذبون » (٧٥ - ٧٧ ، التوبة) وفيها أن ثعلبة عندما علم بذلك جاء تائباً يعرض صدقته على الرسول ﷺ فرفضها فجاء الى أبي بكر في خلافته ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم لكنهم رفضوا قبول صدقته وأخبروه أن الله لم يقبل توبته حتى مات في خلافة عثمان .

قلت : انتشرت هذه القصة في كثير من التفاسير وجعلوها سبب من أسباب النزول للآيات (٧٥ - ٧٧ / التوبة) ومن هذه التفاسير :

ابن كثير (٢ / ٣٧٤) . والنسفي (٢ / ١٣٧) والجلالين ص ١٦٢ والطبري في « جامع البيان » (١٦ / ٣٧٠) ، والقرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » (٨ / ٢٠٩) ، وابن جزى في تفسيره ص ٢٥٩ ، وأبو حيان الأندلسي في « البحر المحيط » (٥ / ٧٤) وتفسير « المنار » (١٠ / ٤٨٣) وابن الجوزي في « زاد المسير » (٣ / ٤٧٢) والشيرازي في « تقريب القرآن » (١٠ / ١٢٤) . ولزمخشري في « الكشاف » (٢ / ٢٠٣) . والألوسي في « روح المعاني » (١٠ / ١٤٣) والفخر الرازي

(١٥١ / ١٥) وفي (ج ١ - ٣) (١٦٧٩) ونحوه في تفسيره
٠ (١٦٩ / ١٠)

قلت : وحدث بك عند أكثر هؤلاء لمفسرين حول صحة هذا الخبر
وعلى سبيل المثال :

١ - قال القرطبي في « الجامع » (٢٠٩ / ٨) : « وعلبه بدرى
أصارى وممن شهد الله له ورسوله بالإيمان فما روى عنه غير صحيح »
قال أبو عمر بن عبد البر : « ونعل قول من قال في بعثه أنه مانع انزله
الذي نزلت فيه الآية » غير صحيح » .

٢ - وثك أيضا في صحة هذا الخبر الشيخ محمد رشيد رضا عقال
في تفسير « المنار » (٤٨٣ / ١٠) : « وفي الحديث اشكالات تتعلق بسبب
نزول الآيات . وظاهر سياق القرآن أنه كان في سفر غزوة تبوك . وظاهره
أنها نزلت عقب فريضة الزكاة . والمتشهور أنها فرضت في السنة الثانية .
وبعدم قبول توبه ثعلبه وظاهر الحديث ولا سيما بكائه أنها توبه صادقه
وكان العمل جاريا على معاملة المنافقين بضواهرهم . وظاهر الآيات أنه
يموت على نفاقه . ولا يتوب عن بخله واعراضه . وأن النبي ﷺ وخليفته
عملاء بذلك لا بظاهر الشريعة وهذا لا نظير له في الإسلام » .

٣ - قلت وهناك اشكال آخر تظهر منه نكارة هذا المتن : فصاحب
هذه القصة هو ثعلبه بن حاطب البدرى الذى شهد بدرا وأجمع على ذلك
ابن منده . وأبو نعيم . وأبو عمر بن عبد البر كما قال ابن الأثير في
« أسد الغابة » (٢٣٧ / ١) : « وكلهم قالوا أنه شهد بدرا » . ووفقههم
قائلا في نهاية ترجمته « وهو هو لا شك فيه » .

قلت : فإذا كان ثعلبه بن حاطب شهد بدرا . فهل هذا مصبر من شهد
بدرا ؟! نذلك قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (١٩٨ / ١) : « وقد ثبت
أنه ﷺ قال : « لا يدخل النار أحد شهد بدرا » . وحكى عن ربه
أنه قال لأهل بدر : « اعموا ما سئتم فقد غفرت لكم » فمن يكون بهذه
المثابة كيف يعقبه الله نفاقا في قلبه وينزل فيه ما نزل ؟

قلت : نظر لما قدمه من شك في صحته لحديث عند المصريين .
 وعندك الاشكالات التي تتعلق بسبب النزول وبمحو الفحة للقرآن
 الكريم الذي قرر له فيه : « ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين
 يتقون ويؤتون الرثة والذين هم بآياتنا يؤمنون » (١٥٦ / الأعراف)
 فعبه كما هو ظاهر من لقصة عندما بنعته الآيات لم يكذب ولكن آمن
 بها وأتى بركة ماله وبكى خوف من الله وتكرار ذلك منه دليل صدق نوبته
 وتفواه . فكيف تغلق أمامه أبواب رحمة الله ؟ واشكال آخر متعلق
 بمخالفة القصة لصحيح السنة المطهرة التي بينت حق أهل بدر . فنظرا
 لكل هذه الاشكالات . نقوم بتخريج وتحقيق الحديث حتى نستطيع أن
 نجزم بلا شك في درجة هذا الحديث .

الحديث : أخرجه الطبري في « جامع تبين » (١٦ / ٣٧٠) ضبعه
 دار المعارف . تحقيق محمود سناكر وأورده الهينمي في « المجمع
 (٣١ / ٧) وعزاه للطبراني . وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٣٦٠)
 إلى ابن المنذر . وابن أبي حاتم . وأبي الشيخ . والعسكري في « الأمثال »
 والطبراني . وابن منده . ولباوردى . وأبي عبيد في « معرفة الصحابة »
 وابن مردويه . والبيهقي في « الدلائل » وابن عساكر . كلهم من طريق
 معان بن ربيعة عن علي بن يزيد . عن القاسم بن عبد الرحمن . عن
 أبي أمامة الباهلي .

قلت : والحديث « منكر » .

والمنكر : « ما رواه الضعيف مخالف لما رواه الثقة ، وهذا التعريف
 هو ما ذكره ابن حجر وعنده . وبالتحقيق نجد في هذا طريق :
 علي بن يزيد أبو عبد الملك الألهاني الدمشقي :

١ - قال البخاري في « الضعفاء الصغير » رقم (٢٥٥) : « منكر
 الحديث » وفي « تدريب الراوي » (١ / ٣٤٩) : « البخاري يصف : منكر
 الحديث علي من لا تحمل الرواية عنه .

٢ - قال النسائي في « الضعفاء » والمزوكين ، رقم (٤٣٢)
 عن بن يزيد بروي عن القاسم : « متروك الحديث » .

قلت : وقد سهر عن سباني أنه قال لا يترك برحق عدى حتى
يجتمع الجميع على تركه • ويظهر هذا الإجماع على ترك علي بن يزيد من
الرجوع إلى « تهذيب التهذيب » (٣٩٦ ، ٧) •

قال ابن أبي حاتم سأل أبي عنه — أي علي بن يزيد — عقال •
ضعيف الحديث أحاديثه نكرة • وقال الأزدي والدارقطني وبرقي •
متروك الحديث • وقال يحيى بن معين : علي بن يزيد عن لقاسم عن
أبي أمامة : ضعاف وقال يعقوب : علي بن يزيد وأهـم الحديث كـسـر
لنكرات • وقال أبو نعيم الأصبهاني : منكر الحديث • وقال الساجي
اتفق أهل العلم على ضعفه •

قلت : أورده ابن حبان في « المجروحين » (١١٠ ، ٢) وقال :
علي بن يزيد : « منكر الحديث جدا » •

قلت : وعله أخرى معان بن رفاعه السلمي ندمتقى :

أورده الذهبي في « الميزان » (١٣٤ / ٤) وقال : « وهو صاحب
حديث ليس بمتقن » • وأورده ابن حجر في « التقريب » (٢٥٨ ، ٢)
وقال : « ثين الحديث • كثير الأرسال • • وأورده ابن حبان في
« المجروحين » (٣٦ / ٣) وقال : « منكر الحديث » يروى مراسيل كثيرة
عن أقوام مجاهيل • لا يشبه حديثه حديث الأثبات فلما صار العال في
روايته ما ينكره القلب استحق ترك الاحتجاج به •

قلت : ثم ذكر السيوطي للقصة طريقا آخر في « لباب النقول »
ص (١٢١) دار أحياء العلوم وعزه لابن جرير في « جامع البيان »
وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس •

قلت : والعوفي كما في « التقريب » (٥٥١ ، ٢) هو عطية بن سعد
ابن جنادة العوفي •

قلت : وعطية بن سعد العوفي أورده ابن حجر في « طبقات المدرسين »
في « المرتبة الرابعة » رقم (٦) وقال : « ضعف الحفظ مشهور
بالتدليس القبيح » •

قلت : وأصحاب هذه المرتبة وهي الأربعة قال فيهم بن حجر هم .
من اتفق على أنه لا يحتج بسبى ، من حديثهم إلا بما صدقوا فيه بالسمع
لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل . والحديث لم يصرح فيه بالسمع
حيث سنده من طريق محمد بن سعد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال
حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس والأسناد وهذا لأنه مسلسل بالعموميين .
قلت : وهناك طريق ثالث للقصة أخرجه طبري من مراسلات الحسن
بنصري وليس في المرسلات أضعف من مراسلات الحسن هكذا قال
أحمد بن حنبل ، تدريب الراوي (١ / ٢٠٤) مسنداً على أن لدى رواه
عن الحسن البصري هو عمرو بن عبد الحمري المعتزلي أورده ادعوى
في الميزان (٣ / ٢٧٣) قال السبائي : مروي للحديث . وقال أبو
ويونس : يكذب ، وقال حميد : كان يكذب على الحسن .

قلت : قد بتوهم البعض فيقول : « إن الحديث ضعيف لو روى
من عدة طرق تقوى بعضها » .

قلت : هذه قاعدة لها شروط بيدها بالتفصيل في « دفاع » رغم
(٢٠) ولا تتحقق على هذا الحديث فطرقه نريد ضعف على ضعفه
فيها من المتروكين والمتهمين بالكذب .

بعد يصبح الحديث مدار بجميع طرقه ويبرأ الحديث جلد
بعبه بن حطب الأنصاري الذي شهد بدر مما نسب إليه . وقد سبق
أن يبي من أبض صحه هذه الرواية في عدد الحزم ١٤٠٦ هـ ص (٢٣)
وهذا هو بحقيقتنا لدى وعد به هناك لناخذ في نفس الألب (٧٥ - ٧٧
توبة) بعموم ألفظ لا بخصوص سبب حيث أن سبب من صحيح .
بل منكر .

هذا ما وفقني الله إليه . وهو وحده من وراء القصد .

على إبراهيم حشيش

معاني الفاظ القرآن

بقلم سليمان رشاد محمد

— ٢٨ —

تابع سورة النازعات — ٧٩

- ٢٥ — نكال : الآخرة بالاحراق والأولى بالاغراق •
 - ٢٨ — سمكها : رفعها عالية • ٢٩ — وأغطش : أظلم •
 - ٣٠ — دحاها : كورها • ٣٤ — لطامة الكبرى : يوم لقيمه •
 - ٣٦ — بررت : أظهرت وكشفت • ٤٣ — فبم أنت من ذكرها •
- من أين لك علمها ؟

سورة عبس — ٨٠

- ٢ — الأعمى : هو عبد الله بن أم مكتوم •
- ٥ — من استغنى : هم سادة قريش •
- ١٥ — سفرة : ملائكة تسفر بين الحق والخلق •
- ٢٠ — ثم السبيل يسره : سهل له الخروج من بطن أمه •
- ٢٢ — أنشره : بعثه بعد الموت •
- ٢٣ — لما يقض ما أمره : لم يطع الله ويفعل ما أمره به •
- ٢٨ — فحب : رغبة من حبس • ٣٠ — عباد : عبادة •
- ٣١ — وأبأ : المرعى الذى يتفكه فيه الحيوان •
- ٣٣ — الصاخة : القيامة تصخ الآذان بالصيحة •
- ٣٨ — مسعرد : وساء منيرة • ٤٠ — عبود : معبود •
- ٤١ — نرهق : نعسهم ونعصيت • — غرة : سواد وضمه •

سورة التكويد - ٨١

- ١ - كورت : غورت وذهب ضوءها وأظلمت .
٢ - انكدرت : انقضت وتناثرت ، أو تكدر ضوءها .
٤ - العشار عطت : انقوى النقى من سائبا أن يحسن معصيت عن لحم .
٥ - الوحوش حشرب : تجمع في أوترها فرح . وغدا . مانع .
٦ - سجرت : ملئت أو أوقدت فصارت نارا .
٧ - زوجت : قرنت الأرواح بالأجساد .
٨ - لموءوده . المدفونه حبه . وثابوا في الحاحيه يفعلون ذلك .
١٠ - نشرت : بسطت أو فرقت بين أصحابها .
١١ - كسطت : قشطت وكشفت أو أزيلت من مكانها .
١٣ - أزلفت : قريب . ١٤ - بالخص : النجوم تحسب بالنهار .
١٦ - الكس : نضهر بالنيل . ١٧ - عسعر . أظلم . وقيل حاف
'ظلامه عند ادباره . ٢٣ - رآه : رأى رسول له حبيب .
٢٤ - بحنين : بخصين أى بمتهم أو بحسن . ٢٦ - بدهيون : في الضلال

مسورة الانفطار - ٨٢

- ١ - معصوب . مشف • ٢ معرب مغرب •
٣ . تجرب معرب و حبص • ٤ . معرب . مشف و عفاش عفا

مسورة المطففين - ٨٣

- ۱ - لمحضش . عیسائی سیدس د آندو د سوعه و ز د و
واذا أعطوا نقصوا وبخسوا .
- ۷ - سچن : من سحر و هو من صنف لی انفسه یسبح الله در و س
أعمال الفجار .
- ۱۴ - ران : الران الذئب غنی بدم حنی سود صفت .

١٦ - لصالو . لصرفون في اندر . ١٨ - عليين : قبل فوق السما .
السابعة .

- ٢٥ - رحيق مختوم : حمر خاص من الدس مختومه أو نبيه .
- ٢٦ - ختامه مسك : مختوم بالمسك أو آخره مسك .
- ٢٧ - تسنيم : قبل ماء يجري فوق غرف في الجنة .
- ٣١ - فكهن . متددبن من ضحكهم وسحريتهم بالمؤمن .
- ٣٦ - ثوب : هل نالوا جزاء كفرهم ، نعم .

سورة الانشقاق - ٨٤

- ٢ - وأذنت : سمعت لربها وأطاعت وحق لها ذلك .
- ٣ - مدت : تمددت وانبسطت .
- ٦ - كادح : ساع اليه وراجع اليه سبحانه بعملك .
- ١١ - ثبوراً : يطلب هلاكاً . ١٤ - يحور : يرجع .
- ١٧ - وسق : جمع كل شيء يضمته واشتملها .
- ١٨ - اتسق : انتظم وصار بديراً . ١٩ - طبق عن ضيق : حالاً بعد ذلك .
- ٢٣ - يوعون : يضمرون في أنفسهم من التكذيب .
- ٢٥ - ممنون : مقطوع .

سورة البروج - ٨٥

- ١ - بروج : منازل المؤمنين . وقيل يكون بعضهم .
- ٣ - وساهد ومسعود : الامس نسيده عليه الملائكة والعصاة و أسعد . ومن
بما عمل في الدنيا ، وقيل غير ذلك .
- ٤ - قتل : لعن . ٦ - عليها قعود : على حافتها .
- ١٠ - نقيروا : اذرقعوهم معذب وبنوا . ١٢ - بصب : حد .
- ١٣ - بدى . وبعد : بدى . بصر وبعد يوم ثبامه .
- ١٥ - في تكذيب . لا يرجي منهم لأعقاب بفضض مكذبين برسولهم .
فهم أشد تكذيبك من هؤلاء برسولهم .

سورة الطارق - ٨٦

- ١ - طارق : لكوثب . وصعده بالظروف لانه يظهر باللبس .
- ٣ - الثاقب : الذي ينفذ ضوءه في الظلام .
- ٧ - الترائب : عظام الصدر ، والصلب عظام الظهر .
- ٩ - تبلى السرائر : تظهر ما أسررت للموس وتعرف بالاحتبر .
- ١١ - الرجع : المطر يرجع الماء الى الأرض .
- ١٢ - الصدع : السق . ١٣ - عسل : حو يفصل بين نحق و ببطل .
- ١٧ - أمهم رويدا : أتركهم قليلا فسيروا بأعينهم ما يوعدون .

سورة الأعلى - ٨٧

- ٥ - غناء أحوى : عشبا جافا مسودا .
- ٦ - فلا تنسى : فلن تنسى . ١٦ - تؤثرون : تفضلون .

سورة الفاشية - ٨٨

- ١ - الغاشية : القيامة ، وقيل النار .
- ٢ - عاملة ناصبة : تعمل في الدار سعودا وهبوطا وجر السلاسل فتنصب من ذلك العمل . وقيل تعمل عملا تنعب فيه في الدنيا وهو من عمل أهل النار . ٥ - عين آنية : تغلى .
- ٦ - ضريع : مرعى ذو شوك يابس . وهو طعام أهل النار يعذبون به .
- ١١ - لاغية : كلمة لغو وباطل . ١٥ - تمارق : الوسائد .
- ١٦ - زرابى مبتوشة : أبسطه مفروشة . ٢٥ - يابهم : رجوعهم .

سورة الفجر - ٨٩

- ١ - الفجر : صلاة الفجر ، أو صباح يوم النحر .
- ٢ - وليل عشر : العشر الأولى من ذى الحجة .
- ٣ - والشفع والوتر : العدد الزوجي والفردي وعنه مدار الحساب .
- ٤ - يسر : يمضى بحركة الكور . ٥ - حجر : عقل .
- ٦ - عد : يقوم هود . ٧ - أم ذت العمدة : مدينة .

- ٥ - حبر حبر و خضبر • ١٣ - حبر حبر • حبر حبر •
 ١٤ - حبر حبر • حبر حبر • حبر حبر •
 ١٦ - قدر عليه رزقه : ضيق •
 ١٩ - لا : يجمع المال من الحرام والحلال • وقيل بآل ما ترب وهو يعلم
 أنه جمع من حرام •
 ٢٣ - أنى : ومن أين له منفعة الذكر ؟

سورة البلد - ٩٠

- ١ - ابلد : مكة • ٢ - حل : مقيم وحل فيه • أو يستحلون ايدك •
 ٣ - ووالد وما ود : يقسم الله بهما أيضا لأنهما سبب بقاء السورح
 والعمران • ٤ - كبد : يتكبد المشاق •
 ٦ - أهلك ما لا أبدا : ما لا كبر في غير مرضه لله وفي محاربة محمد
 والاسلام • ١٠ - لنجدد : ضيقى لخير وليس •
 ١١ - العقبه : الأعمال الصالحة التي تنجيه من لعقاب •
 ١٣ - فك رقبة : عتق عبد رقيق • ١٤ - مسغه : مجاعه •
 ١٦ - ذا متربة : فقير ملتصق بالتراب •
 ٢٠ - مؤصدة : مغلقة عليهم •

سورة الشمس - ٩١

- ١ - وصحاها : وصوؤها • ٣ - جلاها : أثار وأضر اندي •
 ٥ - والسماء وما بناها : ومن بناها أو وبنائها • ٦ - طحاها : بسطها
 ٧ - سواها : خلقها سوية حسا ومعنى • ٨ - غالمها : غمها وأرشد
 ١٠ - دساها : أخفاها وغطاها بالفجور والعصيان •
 ١١ - بطغواها : بطغيانها • ١٢ - ألقاها : أحيمر نمود لدى دبح
 الناقة •

- ١٣ - نقه الله : أحذرکم أن تمسوها بسوء (منسوب على التحذير)
 ١٤ - قدمدم : غصب • غسوها : قدموها وسواها بالأرض •

سورة الليل - ٩٢

- ١ - يعنى : يظلم سيئاً فسيئاً • ٣ - نجى : نجا ، مرده و حده •
 - ٤ - سعيكم لنستى : عملكم لمخلف بين مصدق ومكذب •
 - ١١ - تردى : وقع فى جهنم • ١٢ - لهدى : لارسله سحر •
 - ١٤ - تنضى : تنلهب وتستعر • ١٥ - لا يصلاه : لا يحترق بها •
 - ١٦ - وما لأحد عنده من نعمة تجزى : ليس لأحد عنده نعمة ومض •
- يطلب جزاءها الا الله •

سورة الضحى - ٩٣

- ٢ - سجدى : سكن ظلامه وسكن أهله •
- ٣ - ما ودعك : ما تركك • - وما قلى : ولا أبغضك •
- ٦ - فأوى : فأوجد لك المأوى •
- ٧ - ووجدك ضالاً فهدى : ووجدك حائراً فهداك •
- ٨ - عائلاً : فقيراً •

سورة الشرح - ٩٤

- ١ - نشرح لك صدرك . نوسع ونظمئن قلبك بالايمن •
- ٢ - وزرك : همومك الثقيلة • ٣ - أنقض ظهرك : أنقل ظهرك •
- ٤ - ذكرك : فاذا ذكر الله ذكرت معه كما رفع ذكرك بأنك المعوث للنعمين •
- ٥ - فانصب : فاجتهد فى طاعة الله •

سورة النين - ٩٥

- ١ - واثنتين والزيتون : قيل انها فلسطين حيث بعث فيها عيسى •
- ٢ - وطور سين : هى جبل الطور بسينا حيث كلم الله موسى وأرسله •
- ٣ - وهذا البلد الأمين : مكة حيث بعث محمد • وهى البلد المأمون لدى
يأمن من دخله •
- ٥ - أسفل سافلين : النار فى شريعة •
- ٦ - غير ممنون : غير مقطوع من ثواب الجنة •

سليمان رشاد محمد

مذكرات برهان ثابت

— ٧ —

جبل المقطم يرقص !

في كلام لم أفهمه فل سيج حلقه ندرس في بيت الله الحرام
فيه تجليات أفعال الأسماء لحسنى . أم الأسماء لحسنى هي في البيت
المعمور . وبعد ذلك لعرض فيه الصفات . ونعى من ذلك كله التجليات
الالهية . والأولياء درجات : ونى في موضع الأفعال . ثم بترقى ليستون
في موضع لأسماء . ثم في موضع الصفات . ثم في موضع الذات الالهية
وهي أعلى مرتبة . ثم بدأ سيج يتحدث عن هذه المرتبة علي للأولياء
وهي مرتبة ذات لالهية وربط بينه وبين سيدهم ابراهيم الدسوقي
باعتباره أحد أقطاب البرهانية الكبار فقال : سيدى ابراهيم سبق
ابيت الحرام وسبق لبنت المعمور وسبق لعرض وعنده تجليات
الالهية الذاتية . ولذلك فحبه عندي — هذا يقول سيج — أفضل
من الكعبة مليون مرة . أين الكعبة الى جوار سيدى ابراهيم ! لكعبة
محترمة عند الله . لهذا ! لأنها موضع تجلى أفعال الأسماء لحسنى بنم .
سيدى ابراهيم في مرتبة الذات الالهية .

واستمر سيج في هذا الكلام لعرب فقال ان قلب العبد المؤمن
يتحمل تجليات الذات الالهية لأن الله يقول في الحديث القدسي : ما
وسعتنى أرضي بما عبد لكعبة ولا سمئى بما عبد عرس ولكن وسعتنى
قلب عبدى المؤمن . وسرح السيج ذلك الحديث القدسي — الذى غميت
عيما بعد من بعض المراجع حتى اطعت علي أنه حديث مكذوب — فقال :
طالما أن الله لا تسعه أرضه ولا سمؤه ويسعه قلب عبده المؤمن فإن قلب
هذا العبد المؤمن صورته لتجليات ذات الالهية . ولذلك يعتبر العبد المؤمن
أهم وأفضل من الكعبة ومن لبنت المعمور ومن العرس . ولذلك أيضا

كان الطوائف حول سيدى براهيم قصص من طوائف حول الكعبة . فاد
كان الناس يذعنون حول الكعبة عن كعبه تصوف حول سيدى براهيم .
أخذ الشيخ فى درسه بعدد مرات البرهانية عقائد . يوم نقب . مه
يجمعونا جميعا فى مكان واحد بعيد عن سائر الحلق . ويأتون بمدد سيدى
ابراهيم ومدد سيدى عثر بدس (وهو محمد عثمان عبده براهيمى حسب
يقبونه بفخر الدين) ومدد سيدى السرى وعبد الله و...
تجمع هذه الأمد دونوع غلب جميعا عنصير شد فى درسه و حده . ثم
هو سعيد هـ الذى انضم إلى حريقه البرهانية ويحدث فيها ...
الذى يأخذ العهد على سماع الطريقة فى صياح لا بأسى عليه آخر الخبر
الا وقد جعله الشيخ وليا من أولياء الله !!

ثم قال الشيخ فى درسه . عندما يولد الإنسان ترتب عليه روح
اسمها روح التكريم فيها الصفات الالهية السبعة . قادر وعالم وحى
وسميع وبصير ومريد ومكلم . رب قادر وأبنا . رب حى ونا
أيضا حى . رب سميع وأنا أيضا سميع . رب بصير وأنا أيضا بصير .
... الخ . ونا يصل إلى س بلوغ ترتب عليه روح اسمها روح الأيمان
وهذه مخلوقة من سبى . وذلك من لدى بقرأ أور د البرهانية يعتبر
فى أعلى المراتب . وسمي المسيح فى ثلاثة عشر ذات مرد بقسم سيدى
محمد عثمان عبده لبرهاني فى أمر بعض لأحب من غير المسلمين حسب
أبوا يحضرون هذا حل من عدم . كان يحضر مع
حلفاء أكثر ويحرس على لاورد وشول أنه مدعى . فاستدس سيدى
محمد عثمان وغال ن هـ المسيح بحسب سيدى عثمان وأنا أيضا . أحب
سيدى غيبى . وخلا أنه بقرأ لاورد وعيا لا سة الا سة فهو
برهاني وهـ سقى ثلاثا بصير . وأمور على الناس وكذلك حمدا
من الأبطالين أجدوا العهد على سماع وبقومون بقرأ و لا تدن
ويحسرون على أنهم مسيحيون . ثم سلك الشيخ عليهم عيان . ومعد
فى ذلك ان الدين يسر فلا تضيقوا على الناس .

حينما سمعت ذلك سلام من الشيخ فى حلقه بدرس سمعنا بقرأ

و نخبض غيبي وسعرب بخره في ثياني شه . أولا - لم اقبل بمصري من
 يقول ان الله سميع وان الله بصير وان الله بصير وان الله بصير . . . الخ من كلام
 بهذه الصورة بفهم منه ان الانسان يسارك الله في حقيقته . تعالى الله
 عن ذلك علوا كبيرا .

ثانيا - مسألة ان يكون مسيحي برعنا ولا حجبنا بان دين
 سر . . . كيف تقبل هذا مع علمنا بان المسيحي لا يؤمن أبد بان محمد
 رسول الله فضلا عن بحرعه في عقيدة التوحيد حسب معتقد ان عيسى
 فيه السلام . او ابنه . . . وقد كان المسيح قد علم ان في دين
 سابق انهم يبرهنون عقولهم مع لأحدية حبيبهم يدرسون في قاعة الدرس
 لا اسي لم اتفقد ذلك وصل عقلي معي بعد من لأحدية حبيبهم شكوت
 من الله المسيح محمد . . . من ان . . . من ان . . . من ان . . .
 صا حاضرا على راور دوراداد وديت من . . . من . . . من . . .
 ان فكر البرهانية فكر معادي لاسلام وقد لا يحلف عن برهانية وسائر
 بنادي . بعد ما لأحد في معنى في صا حبيب من يدرسه لاسلام
 واخراج أهله منه .

أخذ المسيح في حقيقته لدرسي على حقيقته برعنا . . . من . . .
 وأقبلت على . . . من أقل برعنا أحسن من اني . . . من . . . من . . .
 على صديق هذا القول على علم حقيقته رعم . . . من . . . من . . .
 عبد لوهاب . . . من . . . من . . . من . . . من . . .
 من المسيح في حقيقته . . . من . . . من . . . من . . .
 مبدأ بكتب عن الأولياء (١) وكان أحمد الله بوبى لبرهاني صا في لأحد
 مكان كلما برأه سيدي انفسه في يقول له : لاسلام عيبك يا أحمد
 غرير : وعليك لاسلام يا سيدي عبد لوهاب (بعظمه وبحقيقته) .
 ودأت يوم تقابل الشريوبي ببرهاني مع لبرهاني فقال له : لاسلام
 عليك يا سيدي عبد لوهاب . فقال له : وعليك لاسلام يا أحمد .

(١) كتب الشعراني كتابه (الطبقات الكبرى) الذي جمع فيه ما رآه
 انه تاريخ الأولياء وكراماتهم وهو كتاب مليء بانحرافات والسخرات والمز
 كثرة يتعنف المرء عن ذكرها .

فسأله قائلاً : أنا دائماً أقول لك يا سيدي عبد الوهاب وأنت تقول لي يا أحمد .. لماذا ؟ فقال الشعراني : والله ربنا أعطاني لوحاً من نور أرى فيه الأولياء منذ عهد سيدنا أبي بكر إلى يومنا هذا فلم أجدهم فيهم يا أحمد . فسأله الشرنوبى : من الذى أعطاك هذا اللوح من النور ؟ قال : لا أدري . فقال سيدي أحمد الشرنوبى البرهاني : أنا الذى أعطيته لك . فخاف الشعراني وسأله : ما دليلك على هذا ؟ فقال الشرنوبى : هل تستطيع أن تخبرنى عن الأولياء من اليوم إلى يوم القيامة ؟ قال الشعراني : والله انى أرى أسماءهم فى اللوح ولكنها غير واضحة . فقال الشرنوبى : أنا أقولها لك ، الولي الفلاني سيولد يوم كذا ويموت يوم كذا ومرتبته كذا ... وظل يذكر للشعراني أسماء الأولياء الذين لم يولدوا بعد وحدد له موعد ولادتهم وموعد موتهم ودرجة كل منهم فى الولاية ... الخ ، ثم قال الشرنوبى للشعراني : ان سيدي ابراهيم الدسوقي يقول ان البيضة منا بنسر ، فاذا كانت البيضة تساوى نسرا فكيف حال الكبير منا ؟ ان الواحد منا اذا أشار لهذا الجبل وقال : أرقص فان الجبل يرقص . وكان ذلك عند جبل المقطم ، فلما سمع الجبل هذا الكلام بدأ فى الرقص فقال له الشرنوبى : مهلاً يا هذا ، ما بهذا أمرتك ، ولكنى أردت أن أضرب له مثلاً .

حينما حكى الشيخ هذه القصة وجدت الذين تركوا عقولهم مع الأحذية — ان كانت لهم عقول — وقد صدرت عنهم عبارات الثناء والاستحسان وتمايلت منهم الرؤوس طرباً ، الا أننى فى الواقع شعرت بحالة من الغثيان لما سمعته من أن سيدهم الشرنوبى يعلم متى يولد الناس ومتى يموتون ، ويعلم هذه الأمور قبل وقوعها . اذن ماذا بقى لله عز وجل ؟ وهل الشرنوبى أفضل عند الله تعالى من رسول الله ﷺ ؟ ان رسول الله ﷺ لم يكن يعلم الغيب حيث يقول الله تعالى (قل لا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب) ونعلم من القرآن أن علم الغيب لله وحده حيث يقول سبحانه (قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله) وحينما يعلم الشرنوبى مولد الأولياء وموتهم الى يوم القيامة .. ألا يعد ذلك من علم الغيب ؟!

سبحانك ربى هذا بهتان عظيم •

ثم ما حكاية رقص الجبل ؟ الشيخ يأمر الجبل بالرقص فيرقص •
وعندما يحكى هذا للشعرانى أمام جبل المقطم يرقص الجبل ، وكان
الشرنوبى قد ضغط على زر بنوع الخطأ •• ولهذا يعاتب الجبل ويقول
له : مهلا يا هذا ، ما بهذا أمرتك ، ولكنى أردت أن أضرب له مثلا •
غرائب لا يتصورها انسان تلقى علينا فى حلقات دروس الطريقة
البرهانية وكأنها جرعات من سم يريدون لها أن يتسلل الى قلوبنا لتفسد
علينا اسلامنا وتبديل به دينا آخر هو دين البرهانية الجديد •
والى اللقاء فى حلقة قادمة ان شاء الله •

برهانى سابق

بقية مقال (التنصير والشرع المعدل)

بضرورة تخلى الرجل الراغب فى اعتناق المسيحية عن زوجاته باستثناء
واحدة فقط •

وصرح أسقف شرق كينيا أن على الكنيسة فى مناطق افريقيا أن
تقبل متعدد الزوجات ولا حرج •

وهكذا يخطط دعاة التنصير فى أوروبا ويغيرون معتقداتهم للتسلل
الى افريقيا بينما المسلمون فى نوم عميق شغلتهم خلافاتهم عن الدعوية
الى الله على بصيرة •

التوحيد

انا لله وانا اليه راجعون

ابى نداء ربه يوم ٢٥ من المحرم ١٤٠٩ الموافق ٦ من سبتمبر ١٩٨٨
الأخ الشيخ عبد العزيز القلشى رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية فرع
طوخ طنبنشا مركز بركة السبع •

نسأل الله أن يرحمه رحمة واسعة وأن يجعل الجنة نزله وانا لله
وانا اليه راجعون •

التوحيد

في هذا العدد

١	رئيس التحرير	كلمة التحرير
	فضيلة الشيخ محمد على	باب السنة (المدائح النبوية)
٦	عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ محمد على	باب الفتاوى
١٣	عبد الرحيم	
٢٣	الأستاذ على ابراهيم حشيش	أسئلة القراء عن الأحاديث
٢٧	الأستاذ محمود عبد الرازق	التوحيد والسلوك الانساني
٣٣	التحرير	اسلاميات أتاتورك
	الأستاذ عبد الرحمن	النموذج المقترح للتربية
٣٤	عبد الخالق	
٣٨	د . السيد الجميلي	الاسراف والسمنة
٤٠	التحرير	التنصير والشرع المعدل
٤١	الأستاذ على ابراهيم حشيش	دفاع عن السنة المطهرة
٤٦	الأستاذ سليمان رشاد محمد	معانى ألفاظ القرآن
٥٢	برهانى سابق	جبل المقطم يرقص

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

في مصر : ثلاثة جنيهات مصرية بحواله بريديه باسم (مجلة التوحيد)
على مكتب بريد عابدين •

في الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة على أن ترسل
قيمة الاشتراك بحواله بريديه من أحد البنوك على بنك القاهرة فرع
الأزهر باسم جماعة أنصار السنة المحمدية (مجلة التوحيد) حساب جارى
رقم ٦٧٧٥ •

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب •
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذ أسوة
حسنة •

٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات
الأمور •

٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا
وخلقا •

٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد
عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه •

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء
الأحد والأربعاء من كل أسبوع •